الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي

- تيسمسيلت-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللغة والتعليمية

تعليمية اللغة العربية للأقسام التحضيرية

—بعض المدارس أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

- ناضر فاطمة
- دهان خيرة

إشراف الدكتور:

- غربي بكاي

السنة الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

أنَا الطِفلُ سِــرُّ الحيَاة ... أنا الطِفلُ رمزُ الأَمَلْ
أنَا بُرْعُمُ الأُمْنيــَاتْ ... تَبّسَمَ مِثلَ القُبـلْ
أَزهَرَت الطُفـُــولَةْ ... في رَوْضِنَا البَدِيـعُ
وُرودُهَا الجَمِيلَـــة ... كَبَسْمَــةِ الرَبِيــعْ
أَيْقَظَت البُطُولَـــة ... في الحَمْــلِ الوَدِيـعْ
نحن عَصَافِيرُ المُنـــى ... في وَاحَــةِ الرَجَــاءْ
نحن تَبَاشِيرُ السَنـــَا ... والحُــبَ والهَنَــاءْ
نَرْعَى عُهُودَ أَهْلِنــَا ... فَطَبَعُنــَا الوَفـَــاءْ
مُستقبَلُ الدُنيَا لنــا ... والحَظُ ما نَشَـــاءْ

محمد ياسر الأيوبي

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

نتوجه بالشكر المديد إلى الرب المجيد . . .

لتوفيقه لجعل العمل بين الأيادي راجين من فضله المزيد . . .

والشكر موصول أيضا إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف:

"غربي بكاي" . . . .

الذي كان نعم المؤطر والموجه لنا . . .

وإلى من خط هذا العمل الأخ:

"جعد نور الدين"

إهداء

نهدي عملنا هذا....

إلى براعم الجزائر وخاصة

عبد الرحمان . . . أسامة. . . إكرام. . .

...رانيا.... وعبد القادر..

مقـــدمة

مقدمة

من عظمة الله وقدرته أنه خلق الإنسان في أحسن صورة، وفضّله على سائر مخلوقاته بالعقل ليدرك به سر هذا الوجود، ولا يتأتى هذا الإدراك إلا عبر مراحل نموه المختلفة، فبداية كل إنسان طفولته، إذ لا أحد ينكر القيمة التي أولاها الإسلام للطفل منذ تكوينه في بطن أمه حتى بلوغه سن الرشد، ولعل أهم نعمة مُنحت للطفل هي حقه في التربية التي تنطلق من الدائرة الأولى في التنشئة الاجتماعية، ألا وهي الأسرة لأنها تعد النواة الأولى لتربية الأبناء، وتنشئتهم تنشئة سليمة مبنية على أسس ومبادئ دينية واجتماعية.

ولأن الأقسام التحضيرية أصبحت الدائرة الثانية بعد الأسرة في احتضان الطفل وتربيته وتكوين شخصيته، وتعديل سلوكاته والوصول به إلى اكتشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم الخارجي وإعداده للتمدرس وتكملة وظيفة العائلة.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة بالذات ارتأينا أن نسلط الضوء عليها ببحث عنونّاه: تعليمية اللغة العربية للأقسام التحضيرية بعض المدارس أنموذجا.

ولعل الدافع الذي جعلنا نخوض غمار البحث في هذا الموضوع هو جهل الكثيرين لأهمية التعليم التحضيري في إعداد الطفل للتعليم الإلزامي، زيادة على ذلك فإن هذا البحث يفيدنا نحن بالدرجة الأولى لكوننا مقبلات على العمل في هذا الميدان.

ولأن أي بحث مهما كان نوعه ينطلق من إشكاليه، أو من عدة تساؤلات تساعد الباحث على فتح أبواب البحث، وعليه فنحن أيضا، انطلقنا من جملة أسئلة جوهرية منها:

ما المقصود بالتعليم التحضيري؟ ما أسباب ظهوره؟

وهل التعليم التحضيري يعتبر فعلا مرحلة استعدادية لدخول الطفل السنة أولى ابتدائي؟

وإن لم يكن كذلك فما جدوى إدراجه في المنظومة التربوية؟

وهل هذا النوع من التعليم ناجح في بلادنا؟

وإن لم يكن كذلك فأين يكمن الخلل؟

هل هو في المنهاج أم في المربية ؟.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع وضع الخطة الآتية:

مقدمة: مَهّدنا فيها للدخول في الموضوع، تحدثنا فيها عن نعمة التربية والتعليم التي تبدأ من الأسرة وتكمّلها المدرسة.

مدخل: أهمية التربية والتعليم في حياة الطفل تناولنا فيه تحديد بعض المصطلحات وتعريفها كالتعلم، والتربية، وتحديد الفرق بين هذه المصطلحات، وبعدها مراحل اكتساب اللغة عند الطفل، وختمناه بتعريف الطفل والطفولة.

الفصل الأول: التعليم التحضيري بين الواقع والغايات، والذي تضمن توطئة خصصناه للحديث عن أهمية المراحل الأولى من حياة الطفل، ثم عرّفنا التعليم التحضيري، وذكرنا أسباب ظهوره، وأهم فوائده، إضافة إلى موقف الدين من هذا التعليم، وكيف نظر إلى الحضانة وأهم الشروط التي يجب توفرها في الحاضنة.

الفصل الثاني: تعليمية أنشطة اللغة العربية للأقسام التحضيرية.

افتتحنا الفصل بتوطئة، وتطرقنا فيه إلى الأنشطة المقررة في اللغة العربية لهذه المرحلة، والتي تمثلت في القراءة والقصة مرفقة بنماذج من دفتر الأنشطة، والتخطيط والكتابة مصحوبة هي الأخرى بنماذج توضيحية، وأخيرا التعبير الشفوي وكيفية تقويمه، وفي آخر الفصل قدمنا استبيانا جعلناه وسيلة لمعرفة واقع هذا التعليم في ولايتنا.

خاتمة: حوت أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي الذي تجلى في المدخل والفصل الأول، والمنهج التحليلي الذي طبقناه في الفصل الثاني.

ومن الصعوبات التي واجهتنا: جهلنا بهذا الميدان الذي كان يبدو لنا ولا -يزال في نظرا أغلبية الناس- أنه تعليم سهل وبإمكان أي كان ممارسته، إضافة إلى قلة المراجع التي تخدم موضوعنا وخاصة بولايتنا.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب كان أو من بعيد، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف غربي بكاي، الذي كان مرجعنا الأول بفتحه لنا آفاق البحث من خلال ملاحظاته ونصائحه الدقيقة، كما نشكر كل مربيات الأقسام التحضيرية التي زرناها.

تيسمسيلت في 2015/05/06

إعداد الطالبتين:

-دهان خيرة.

-ناضر فاطمة

مـــــــدخـــل
أهمية التربية والتعليم
في حياة الطفل

- مفهوم التعلم والتعليم.
- مفهوم التربية والتدريس.
- مفهوم اللغة.
- مفهوم الطفل والطفولة

تعدّ التربية والتعليم من أهم ركائز بناء الأمم والمجتمعات، عليها تقام الحضارات، وتحقق الأهداف والغايات، فالعلم أساس كل تطور حضاري، كيف لا وهو أول ما نادت به الأديان وعلى رأسها ديننا الحنيف الذي حرر العقل البشري من كل ما يكتنفه من ظلام وضلال، وبيّن له الطريق السوي الذي لا يظِّل من سار على نهجه، فها هو المعلم القدوة محمد ﷺ يرسم لنا الطريق إلى نور العلم واليقين، يقول المولى عز وجل: { لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤ }[1].

فقد قام النبي ﷺ بدوره هذا أتم القيام، وربى أصحابه أكمل تربية، وعلمهم أحسن تعليم.

فالإسلام يدفع الإنسان إلى تعلّم كل علم نافع له ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء سواء أكان هذا العلم في دائرة العلوم الإنسانية أو الاجتماعية أو العلوم الشرعية أو غير ذلك من أنواع المعارف والعلوم.

ومن هنا تظهر القيمة الربانية التي أولاها الله ورسوله ﷺ إلى التربية والتعليم.

ومن يومها، وإلى يومنا هذا عمل الإنسان على تربية أبنائه ما ينفعهم تماشيا وتعاليم الدين الحنيف، قدوة بمن لا قدوة بعده إلى حين إنشاء المدارس التي أصبحت الحاجة إليها أكثر إلحاحا مما سبق وخاصة في ظل التطور العلمي، والتحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة، وقد تؤدي بها إلى القصور التربوي، وهذا ما قد ساهم في الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة وخاصة من قبل الآباء والمربيين على حد سواء، وعليه فتحت أقسام خاصة لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك لتحضيرهم

[1]– سورة آل عمران، الآية [164].

للحياة الاجتماعية واكسابهم بعض المبادئ والمفاهيم من جهة، وإدراك جوانب النقص في التربية العائلية من جهة أخرى.

وقبل الحديث عن طفل ما قبل المدرسة والطفولة، نعرج على المصطلحات الآتية:

أولا: التعلم.

قد وردت تعريفات كثيرة لهذا المصطلح نذكر منها:

1 - **تعريف لدودورث:** «إن التعلم هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل.»[1]

2 - والتعلم هو أيضا: «عملية عقلية يستدل على حدوثها عن طريق آثارها والنتائج المترتبة عليهاوذلك في صورة تغيير يطرأ على أداء أو سلوك الفرد نتيجة خبرة أو ممارسة أو تدريب...»[2]

من خلال التعريفين نخلص إلى أن التعلم في جوهره ما هو إلا تغيير في سلوك الفرد.

ثانيا: التعليم.

من الفعل اللاتيني Instruct، وهو مصطلح من الفعل "علّم" و"تعلّم" الشيء أي أتقنه، وقد ورد في القرآن الكريم في صور كثيرة، فنجد في صورة الفعل الماضي المبني للمعلوم علَّمَ لقوله تعالى: { وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ }[3]، والمبني للمجهول كقوله تعالى: { وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا

---

[1]- محمد يحي نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 30.

[2]- نوان أحمد سمارة وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، (د.ط)، 2008، ص: 64.

[3]- سورة البقرة، الآية [31].

ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍ...}[1]، وفي صورة الفعل المضارع كما في قوله تعالى: {قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ }[2].

وهذه الأفعال تتفق مع المفهوم الاصطلاحي، وهو يعني عملية نقل لمعلومات من المعلم إلى المتعلم.

والتعليم هو «المحرِّك الذي يدفع المجتمع ويؤهله للتعامل مع الهياكل الجديدة للمعرفة، من خلال التشارك والتأثير فيما بين جوانب المعرفة»[3]

ويعرف كذلك على أنه: «نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، وأنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب، وإيصالها إلى الفرد بطريقة معينة »[4]، أي أن التعليم هو مجموعة أفعال وأنشطة تحفيزية على حدوث التعلم عند الفرد.

ومن هنا قد يتساءل الكثيرون هل التعلم والتعليم فعل واحد، فنقول هما فعلا متقاربين دلاليا، لكن يوجد فرق واضح بينهما «إن التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة، الاتجاهات والميول والمدركات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية»[5].

---

[1]– سورة النمل، الآية [16].

[2]– سورة الكهف، الآية [66].

[3]– أحلام الباز حسن والسيد محمد الفرحاتي، المنتج التعليمي (المعايير وتحقيق الجودة)، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1، 2007، ص: 15.

[4]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2006، ص:25.

[5]– المرجع نفسه، ص: 55.

في حين أن التعليم يبنى على منهج دراسي من حيث أنه يتوفر على مجموعة المعارف والطرق التربوية، وهو جزء من التربية العقلية.

ثالثا: التدريس: تعددت الآراء واختلفت حول مفهوم التدريس، وهو «في الأصل هو التعليم، والمعنى الذي يفهم من كلمة التعلم هو إعطاء بعض المعلومات واكتساب بعض المعارف، ولكن للتدريس غاية أهم من التعليم وهي التربية، وله أهداف أعلى من المعلومات التي تلقى وأسمى من المعارف التي تكتسب، وهي القابليات التي تولد خلال عمليات التدريس»[1]، وبالتالي فالتدريس هو كل النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

وهذا التعريف يحيلنا إلى تحديد الفرق بين التعليم والتدريس، فهذا الأخير يشير إلى نوع من طرائق التعليم، بمعنى أنه تعليم مخطط له مقصود، أما التعليم فإنه يحدث بقصد أو من دون قصد وإضافة إلى ذلك فإنه يحدث خارج المؤسسة التعليمية، في حين أن التدريس يحدث داخلها.

رابعا: التربية.

يعرفها محمد لبيب النجيحي بقوله: «هي عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانين، في مجتمع معين، وفي زمان ومكان معينين، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأون فيها.»[2]

---

[1]– هاني إبراهيم شريف العبيدي، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 22.

[2]– النجيح محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ، (د.ط)، د.ت ص: 18.

وتعني أيضا: «بناء الإنسان بناءا متكاملا متوازنا متطورا من جميع الوجوه جسميا وعقليا واجتماعيا وخلقيا وإنسانيا، كما يكون هذا الإنسان بشخصية لبنة حية فعّالة في بناء مجتمعه.»[1].

إذن التربية هي تعديل سلوك الفرد، وترقيته نحو الأفضل عن طريق الخبرة والممارسة، ومن خصائصه أنها مستمرة من بداية الحياة إلى نهايتها، وأنها عملية هادفة تهدف إلى صنع سلوك إيجابي وهي أيضا عملية تفاعلية بين الفرد والمحيط.

و إذا كانت التربية والتعليم فعلين متلازمين في العملية التعلمية، فأيهما يشمل الآخر؟ وفيم تبرز العلاقة بينهما؟

فنقول إن التربية هي إعداد الفرد بكل وسيلة من الوسائل المختلفة كي ينتفع بمواهبه وميوله، ويحيا حياة كاملة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل التربية الوطنية والعقلية والخلقية...أما التعلم فهو ناحية من تلك النواحي المختلفة للتربية،[2] أي أن التعليم جزء من التربية العقلية.

وكل هذه المصطلحات التي قدمناها تصب في حقل التعليمية التي تعني: «رسم وتحديد المفردات التي ينبغي إتباعها في توجيه نشاط التلاميذ وسلوكهم لتحقيق نتائج معينة في فترة نمو معينة، ولا شك أنّ هذا يتطلب توضيح الأهداف والغايات التي سندها العملية التعليمية، وتعمل على تحقيقها ويتطلب أيضا الوسائل المختلفة التي تستعين بها المدرسة لتحقيق أهدافها»[3]، أي أن التعليمية ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، باعتبار أن اللغة تعتبر أساسا مهما للحياة الاجتماعية، وأساس سبل التعايش، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، وهي كذلك

---

[1]– محمد مقدم، منهج الرسولﷺ في التربية والتعليم، مجلة رسالة المسجد، المركز الجامعي غليزان العدد الثالث، السنة الثامنة، مارس 2010، ص: 52.

[2]– ينظر: محمد زين الحاج عثمان ،الطفل في عمر الطفل ،كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، (د.ط)، 1995، ص: 249.

[3]– النجيح محمد لبيب، في الفكرالتربوي، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص: 204.

أداة للتخاطب والتفاهم وتبادل الأفكار ،وهذا ما أشار إليه ابن جني في تعريفه للغة: «أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.»[1]

وتعريفه هذا يبين أن اللغة عبارة عن أصوات منطوقة من جهة ووسيلة من أهم وسائل الاتصال من جهة ثانية.

واللغة أيضا وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، فبواسطتها يمتزج ويختلط بالآخرين، ويقوّي علاقته مع أفراد مجتمعه، كما تعتبر: «مرآة الشعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه، وسجل مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي، وعنوان وحدته وخزان عاداته، وتقاليده »[2]، وهذا التعريف يوضح ما قلناه سابقا، فاللغة وسيلة الإنسان للتعريف بماضيه وحاضره والتعبير عما يجول بخاطره وأفكاره.

وهي أيضا فعل لساني للإفادة، وهذا ما أكده العلامة ابن خلدون في تعريفه للغة حيث يقول: «اللغة عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن المقصد بإفادة.»[3]

وكل ماقدمناه عن اللغة يبين أنها ذات وظيفة اجتماعية، و يرى الدكتور أنيس فريحة أن: «اللغة أكثر من مجموعة أصوات أو أكثر من أن تكون أداة للتفكير أو تعبير عن عاطفة إذ هي جزء

---

[1]– ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ج1، ص: 33.

[2]– أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية، مطابع الساسة، الكويت، (د.ط)، 1996، ص: 30.

[3]– محمد الصغير بناني، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1996، ص: 126.

من كيان الإنسان الروحي، وأنها عملية فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية على غاية من التعقيد.»[1]

ومن هنا يمكن القول إن للغة وظائف متعددة، اجتماعية ومعرفية ونفسية، وهي الشيء الذي يميز الإنسان وأقوى ما يعبر عن شخصيته، فقد يعيش المرء حياته كاملة دون أن يتعلم القراءة والكتابة، ولكن الأمر مختلف بالنسبة للغة، فبدونها لا يستطيع التفكير أو التعبير عن عواطفه ومشاعره، وانفعالاته، كما لا يمكنه التواصل مع الآخرين، فهي الشيء الذي يميز الإنسان وأقوى ما يعبر عن شخصيته.

ومما لا يغرب على أحد أن اللغة تكتسب عبر مراحل مختلفة في حياة الطفل، وهناك عوامل تؤثر في اكتساب اللغة تتمثل فيما يلي:[2]

-السن (المرحلة العمرية) فلكل مرحلة عمرية خصائصها، فالطفل لا يستطيع المشي وعمره شهر، وكذلك الأمر بالنسبة للغة.

-الدماغ الذي يجب أن يكون سليما.

البيئة اللغوية أو المحيط اللغوي، فلا يكتسب الطفل اللغة إلا إذا وجد في محيط لغوي وتفاعل معه.

-السمع الذي يجب أن يكون سليما في حالة اكتساب اللغة المنطوقة.

وهناك عوامل قد تُسرِّع أو تبطِّئ اكتساب اللغة ولكنها ليست في أهمية العوامل السابقة ومنها الذكاء وجوانب الشخصية الخاصة بالطفل (اجتماعي – انطوائي...) والحالة الصحة العامة للطفل ومن هنا نبين كيفية اكتساب الطفل للغة، والذي يبدأ مع الصراخ بعد الميلاد مباشرة، بحيث

---

[1]- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريبها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص: 15.

[2]- شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط4، 2008، ص: 219.

ينظر إلى هذا الصراخ كونه فعلا منعكسا لمرور الهواء إلى الرئتين لمساعدة الطفل على التنفس ليضمن لنفسه الحياة، ووجد "جازل" أن الكلام ينمو عند الطفل كما يلي: «فالطفل يستطيع خلال الأشهر الأولى (من الشهر الأول إلى الشهر التاسع) أن ينتبه إلى الأصوات، وتصدر عنه صيحات متميزة كما يشعر بصوت المتكلم، ويبتسم من مواقف معينة، ويناغي نفسه في حركات تلقائية، وهكذا إلى أن يصدر صوتا يعبر عن رغبته في شيء وينطق بعض المقاطع الكلامية»[1]، وهذا دليل على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع، كما أنه دليل على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور.

إن تنمية المحصول اللغوي للطفل يعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاحه «حيث يتطور النمو اللغوي للطفل تطورا سريعا خلال فترة ما قبل المدرسة، ولذا يجب استغلال هذه المرحلة لاكتساب الطفل كلمات ومفاهيم تنمي محصوله اللغوي، ويكتسب من خلالها مهارات لفظية في التعامل والتفاعل مع الآخرين، ويمكن زيادة المحصول اللغوي للطفل من خلال المحادثة الشفوية والمناقشة وقراءة القصص.»[2]

وهذا يرجع إلى الأسرة بالدرجة الأولى لكونها الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، وعليه ينظر إلى باقي الأعضاء الفاعلة في المؤسسات الأخرى على حسب ما تلقاه وغرسته لديه الأسرة، إذ تعد هذه الأخيرة منبع الحنان والإخلاص والتضحية، وغرس بعض

---

[1]– كامل محمد محمد عويضة، سيكولوجية التربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (1996) ص: 107.

[2]– منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة عمان، الأردن، (ط2)،(2007)، ص:125.

القيم والخبرات مثل الدين، يقول الرسول الأعظم ﷺ *"كل مَولود يُولَد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه "* [1]

ويقول أبو العلاء المعري:

وَيَنشَأُ ناشِئُ الفِتيانِ مِنّا
عَلى ما كانَ عَوَّدَهُ أَبوهُ
وَما دانَ الفَتى بِحِجىً وَلَكِن
يُعَلِّمُهُ التَدَيُّنَ أَقرَبوهُ [2]

ومن هنا نلاحظ أن المسؤولية الأولى والعبء الأكبر في تربية الطفل وتعليمية يقعان على الأسرة بالدرجة الأولى إلى أن أصبحت المدرسة العنصر الثاني في تربية الطفل وتعليمه بكونها تسهل سبل النمو العقلي للطفل بمختلف الدروس والأنشطة التعليمية،وتزويده بالمعلومات، «فالمدرسة بيئة تربوية ذات حجم كبير ،يتيح للطفل نيل المركز الأول بصورة مناسبة ،دون أن يحس بالضياع».

ومن هنا تظهر العلاقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل التنشئة السليمة من مختلف النواحي، فإذا كانت الأسرة الوعاء الذي تتشكّل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا اجتماعيا، وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها،ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين من خلالها، فإنَّ المدرسة تعد بناءاً أساسياً من أبنية المجتمع،وأعمدته،وهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية أبنائه، وتنشئهم بطرق يقبلها،لأن المدرسة تتأثر بكل كبيرة وصغيرة تجري في المجتمع وتخضع للمواقف السائدة فيه والمسيرة له،فالفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي تنمية وتنشئة الأجيال جسميا ، وعقليا، واجتماعيا.

---

[1]– محمد البخاري، صحيح البخاري، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 2004، ص: 157.

[2]– أبو العلاء المعري، ديوان لزوم مالا يلزم، حدده وشرح تعابيره وأغراضه كمال لأزجين ،دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 42.

وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة في حياة الإنسان، وعليها سيكون بعد ذلك سويا أو غير سوي، فماذا يعني مصطلح الطفل و الطفولة؟لقد اجمعت مختلف الهيئات على أن الطفل في اللغة: « يطلق على الصغير من كل شيء، والطفل جمع أطفال، وهو في الأصل للمذكر، وقد يستوى فيه المذكر و المؤنث ،أما الطفل في التربية : « فانه يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ وقد يطلق على الشخص مادام مستمر النمو الجسمي والعقلي»[1]

يقول الله: { يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝٥ }[2]

ومرحلة الطفولة عند الإنسان هي: «المرحلة الأولى من المراحل عمره، حيث تبدأ منذ ميلاده وتنتهي ببلوغه سن الرشد »[3].

ومن هنا نقول إن مرحلة الطفولة هي مرحلة صفاء وطهر وبراءة، تتوقد فيها ملكات الحفظ والذكاء، وهذا راجع لقلة الهموم، والانشغالات التي تشغل القلب في المراحل الأخرى فالطفل في هذه المرحلة صفحة بيضاء وعليه وجب استغلالها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وذلك بتوفير كل سبل الرعاية والعناية، لأنه في هذه المرحلة يكون ضعيفاً ولا يستطيع الاعتماد على

---

[1]– سعيد أحمد حسن ، ثقافة الأطفال واقع وطموح، مؤسسة المعارف بيروت– لبنان ، ط1، 1995، من المقدمة.

[2]– سورة الحج، الآية :05.

[3]– بشير خلف، الكتاب للطفل بن العلم والفن، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص:14.

نفسه، وبما أن طِفل اليوم هو رجل المستقبل وأمله في بناء المجتمع، فكلما كان ما نبذله اتجاهه من رعاية وتربية وتعليم ... الخ، كان المجتمعُ أكثرَ رفعةً ورقياً وازدهاراً، وبقدر ما نهمله يكون العكس.

ومن هنا نخلص إلى أن تضافر جهود كل المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة وتعاونهما على حسن تربية الطفل وتعليمه، وتساهم بشكل فعّال في إنشاء جيل صالح يصلح المجتمع بصلاحه، وهذا لا يكون إلا باللين والمعاملة الحسنة من خلال ما بيَّنه الله تعالى في محكم تنزيله إذ قال: {وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾}[1] فهذه الآية توضح قاعدة تربوية وتؤكد أهمية الجانب الوجداني من لين ورحمة ورفق في العملية التعليمية والتربوية والتعليمية، ومن هنا وجب أن تتم العملية التعليمية والتربوية في إطار المشاعر الايجابية، وأن تصبح المدرسة متنفسا يجد فيه الطفل نفسه من خلال مدرس يتقبله ويُقدِّره ويحبه.

[1]–سورة أل عمران الآية 159.

الفصل الأول
التعليم التحضيري
بين الواقع والغايات

ـ توطئة.

ـ ماهية التعليم التحضيري.

ـ إشكالية التسمية.

ـ أسباب ظهور التحضيري وأهم فوائده.

ـ دور الأسرة في إعداد طفلها لدخول التحضيري.

ـ علاقة الوالدين بالطفل و تأثيرها في شخصيته.

ـ النمو عند الطفل و أهم عوامله و مظاهره.

ـ دور التلفاز في تنمية لغة الطفل.

ـ الحضانة في الإسلام.

ـ شروط الحاضنة.

ـ وظائف المرشد في الإسلام.

ـ موقف الدين من تعليم الطفل.

مما لا شك فيه أن السنوات العمرية الأولى من حياة الطفل تشكل أهمية كبيرة في مسار حياته، إذ فيها تتشكل شخصيته، فالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل لها خصوصيات تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى، فهي بذلك تعد مرحلة قبلية لمراحل نموه القادمة وبداية لها، لهذا السبب نجد أن الدارسين والمهتمين بهذا المجال أي مجال التربية التح ضيرية انصب اهتمامهم على دراسة هذه المرحلة وذلك من خلال الضغط على الحكومات لإقرار مرسوم يتعلق بالتعليم التحضيري في النظم التربوية ، فإذا كانت الأمم المتطورة قد سبقتنا إلى اعتماد التعليم التحضيري؟ فان بلادنا قد عرفت هذا النوع من التعليم بأشكال مختلفة، وفي ظروف مغايرة، ونجد أن مختلف الأمم والحضارات قد عرفت التعليم على امتداد العصور، فقد عرفه المصريون واهتموا بتربية الأبناء مبكرا، وعرفه اليونانيون حين اهتم أفلاطون بالتربية التحضيرية، ونجد المسلمين وعلى رأسهم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لأن حياته كانت كلها تربية وتعليم، فكان يدعو العرب والمسلمين إلى العلم والمعرفة، وكان يعتبر المربي والمعلم القدوة الذي اصطفاه عز وجل عن سائر عباده لتأدية رسالته إليهم، وتربيتهم وتعليمهم على أسس إسلامية صحيحة، وقد اقتفى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من العلماء العرب أمثال " أبو حامد الغزالي" و"ابن خلدون" حين أشاروا إلى التعليم التحضيري في كتاباتهم، وتطور ه عند الغرب من خلال أبحاث كل من روسو وفرويل وغيرهم.

واليوم صارت" دور الحضارة أو الروضة واقعا تعيشه مختلف المجتمعات وتعرفه مختلف المدن والتجمعات السكانية"[1] ونظرا للتطور الذي شهده التعليم التحضيري ، فقد أسست عدة مدارس للحضانة في كل من انجلترا وأمريكا، وبعض الدول الأوروبية في أوائل القرن العشرين، بحيث كانت مهمتها وهدفها في الوقت نفسه استقبال الأطفال من السنتين حتى سن الرابعة أو الخامسة، وكان برنامجها اليومي يشتمل على اللعب الحر على أن تلاحظ المدرسة الأطفال للتعرف

[1]– الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي و رياض الأطفال، المجموعة التربوية "الميثاق"، دار البصائر، الجزائر، (ط1)،2006، ص 14.

واكتشاف الاتجاهات والعادات التي تتكون لدى هؤلاء الأطفال نتيجة اللعب، كما كا نت توجه عنايتها الطبية لهم، وتشرف على تغذيتهم.

وظهرت بالإضافة إلى العامل السيكولوجي، عوامل أخرى تدعو للعناية بالأطفال، ومن بينها عامل مبدأ تكافؤ الفرص، وتطبيقا لهذا المبدأ وجب ت العناية بالأطفال الصغار من أبناء الطبقات الفقيرة، وتزويدهم ببدء عقلي وجسمي مناسب، مثلهم مثل زملائهم من أبناء الطبقات المتوسطة، ولذلك ظهرت هذه المدارس التحضيرية لتوفر البيئة المرحة والهواء النقي وأوقات الراحة والوجبات الطبية، كما تشجع مختلف النشاطات سواء الفردية أو الجماعية، وتنمية روح التعارف والصحبة.

وهناك عامل آخر ساهم وبشكل كبير في انتشار مدارس الحضانة، و يتمثل في اشتغال المرأة يضاف إلى كل هذا أن هذه المدارس أصبحت تؤدي خدمة اجتماعية وذلك بالنظر إلى التزايد الكبير[1] لعدد الأطفال في الأسرة الواحدة، لأنها تعنى بتدريب الأطفال على العادات الشخصية كالنظافة والعادات الصحية لتناول الطعام، وعلى هذا الأساس فان المؤسسات التعليم عامة والتعليم التحضيري بصفة خاصة ليست مجرد مكان لتلقين المعارف و المفردات، بل هي فضاء لمعرفة واستبيان وكشف كل ما يحمله الطفل من ميولات ورغبات و نزعات وعادات وقيم وأفكار وتصورات، وهي مجالٌ للعبِ والراحةِ وحيزٌ لإتاحة الفرص أمام الأطفال للتعلم والإبداع والابتكار عن طريق الاستماع والملاحظة والبحث والتجربة.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل، إن لم نقل أهمها في عمر الطفل، فالطفل من سن 3-6 سنوات يبدأ في بناء شخصيته وطريقته في الحياة، وذلك بالتوفيق مع الأسلوب الذي تم به توجيه الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا وانفعاليا، فهي الفترة التي توضع فيها البذور الأولى

[1]- ينظرمحمد زين الحاج عثمان ،الطفل في عمر الطفل، كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ص 281.

لشخصية الطفل، منها يستقي مختلف الخبرات التي يتعر ض لها، وقد أكدت الدراسات النفسية والتربوية على ضرورة التركيز على الجانب النفسي والسيكولوجي في عملية توجيه الطفل الصغير توجيها سليما من قبل المعلمين والمعلمات المتخصصين في هذا المجال، إضافة إلى وجوب التركيز على توجيه الوالدين في التعامل مع أطفالهم، بالنظر إلى مدى أهمية هذه المرحلة والتأثير الذي تخلفه على حياة الطفل وإرشاده إلى إيجاد أنجع الطرق للتعامل مع المواقف التي تعترضه في المدرسة وفي حياته.[1] فنجد أن الأطفال يتوجهون إلى التحضيري وهم لا يزالون رضع، ولا يتركون المدرسة إلا وهم في فترة النضج، ما يعني أنهم يقضون فترة من أعمارهم في تكوين شخصياتهم في المدرسة، ولهذه الأخيرة تأثيرها الأكبر في بناء وتكوين شخصية الأطفال، غير أن التأثير الضروري يبقى على الأسرة والآباء بصفة خاصة واستثنائية، "فالأسرة لها تأثير على نمو الطفل، وعلى صحته النفسية، ولها تأثير في كل جانب من جوانب النمو في نشأة الطفل نشأة سليمة" [2]، أما الآباء فهم أكثر الأشخاص تأثيرا على حياة أطفالهم، وهنا من الضروري على أولياء التلاميذ أن يساعدوا أطفالهم في مواجهة جميع التحديات التي سيقابلها في المدرسة خاصة، وفي الحياة عامة، وأن يساعده في اختيار الطرائق الأنسب في تحقيق النجاح بواسطة التعلم. فكلما كانت الطريقة التعليمية ناجحة، كلما كان النجاح أكيدا.[3]

---

[1]– ينظر: محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، الأردن، (ط 1)، (2006)، ص: 22.

[2] – عبد الله قلي، ينظر اللغة وآدابها، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، علم نفس الطفل والمراهق الأعمال الموجهة، الإرسال الثاني، ص:194.

[3]– ينظر: سوبيري، أول يوم دراسة، مكتبة جرير، السعودية، ط1، مقدمة، ص:2.

ماهية التعليم التحضيري:

لا شك أن تحديد مفهوم موحد للتعليم التحضيري كان أمرا صعبا غير متفق عليه، لذلك تعددت تعريفاته، غير أنها تصب في اتجاه واحد، مفادها أن التعليم التحضيري هو مؤسسة لتعليم الأطفال، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

1)ـــ "هو تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر، وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعليم في السنة الأولى" [1]، ويوحي هذا الكلام إلى أن هذا النوع من التعليم يعمل على تنمية ما اكتسبه الطفل من قدرات، وتحضيره لدخول السنة الأولى من الطور الابتدائي.

2)ـــ هو عبارة عن " مؤسسة تربوية، أو جزء من نظام تعليمي مخصص لتربية الأطفال فيما بين (4-6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى اكتساب الطفل القيم التربوية والاجتماعية والثقافية، ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل" [2]، من خلال هذا التعريف نستخلص أن التحضيري هو جزء من التعليم الابتدائي، له أنشطة وبرامج وكذا منهج يهدف إلى تحسين نمو لغة الطفل.

3)ـــ هو"مؤسسة تربوية تنموية، تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة باعتبار أن دورها هو امتداد لدور المنزل، وإعداده للمدرسة الابتدائية حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق للطفل نموه، وتشبع حاجاته، بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على

---

[1] – شارف محمد، التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية كتاب المربي، دار الأمل، الجزائر، (ط)، (د ت)، ص 9.

[2] – محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص 22.

تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه"[1]، ما يعني أن المرحلة التحضيرية هي مكان لإعداد التحضير النفسي والعقلي للمرحلة الابتدائية.

4)ـــ هو" تلك المؤسسة التي يلتحق بها من الأطفال من أكمل الرابعة من عمره، و لم يتجاوز السادسة، ويقدم فيها العديد من المناشط الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا وجسميا واجتماعيا، كما تهدف إلى إعداده للمرحلة الابتدائية"[2]. وعليه فإن الطفل في هذه المرحلة يخضع في مظاهر نموه المتعددة إلى جملة من المتغيرات البيئية منها والاجتماعية والتي تساهم بدورها في تعديل سلوكه.

5)ـــ التعليم التحضيري هو"كل تعليم مخصص للأطفال الأقل من سن القبول الإلزامي، والهدف منه هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الابتدائية"[3].

وهذا يعني أن التعليم يساهم في تعويد المتعلمين على اكتساب العادات الحسنة، وتربيتهم على العمل الجماعي، وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

إشكالية التسمية وتباين المفاهيم:

لقد شهد مصطلح الحضانة تباينا واختلافا في التسمية والمفاهيم، فالحضانة ليست هي الروضة، وليست هي المدرسة القرآنية (الكُتَّاب)، ولا الجمعية، وعليه وجب علينا تحديد مفهوم لكل مصطلح من هذه المصطلحات:

---

[1]– محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص:22.

[2]– محمد القضاة ومحمد التربوي، المرجع نفسه، ص:22.

[3] – مسعودة عطاء الله التعليم القرائي في الطور التمهيدي، الأستاذة ، المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر،(2009)، العدد الرابع، ص:69.

1ــ دور الحضانة: هي عبارة عن "إقامة تحتضن فيها الصبيان، أو مؤسسة تعتني بحال الأطفال ونظافتهم وتربيتهم وتعليمهم عن طريق اللعب، في فضاء رحب، أوهي مجمع يربى فيه الأطفال وفق أسس تتناسب وسنهم ،والحضانة جمع حواضن بحيث تقوم على تربية الصغير، والحضانة مهنة الحاضنة والمربية في دار الحضانة، ويقابلها مصطلح "كريش" بالفرنسية، كما تعتبر مؤسسة تستقبل خلال النهار أطفالا أصحاء، لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات".[1]

2ــ الروضة : جمع رياض وروضات، وتعني الأرض المخضرة بالنبات (البستان)، وهي تلك المؤسسة التي تستقبل أطفال ما قبل التمدرس (3-5 سنوات)، وقد استعمل "فروبل" هذا المصطلح للإشارة إلى مدارس الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس."[2]

3ــ المدرسة القرآنية: "هي المكان الذي يقوم بتعليم الصبيان مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن، وهي شكل من أشكال المدارس التقليدية التي كانت تقوم بتربية الأطفال وتعليمهم مثل المساجد".[3]

4ــ الجمعية: "هي مكان يحتوي جماعة تخضع لنظام خاص في سبيل تحقيق مقصد معين، وهي أيضا تعتبر مكاناً يجتمع فيه الأطفال لغرض ما ،كما تُعدُّ أقسام تعليمية تحضيرية لمستويات أعلى وهي أيضا مرحلة تعليمية ما قبل التمدرس (4 سنوات)، التعليم التحضيري(5- 6) سنوات"[4].

5ــ القسم التحضيري:" هو القسم الذي يقبل الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4- 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر

---

[1]- الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي ورياض الأطفال، المجموعة التربوية "الميثاق"، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2006، ص: 15.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص:15.

[4]- المرجع نفسه، ص:15.

فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا، وهي بذلك استمرارية للتربية المترلية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب".[1]

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن كل من الحضانة والتحضيري والروضة والجمعية عبارة عن مؤسسات تربوية اجتماعية، هدفها الأسمى والأهم رعاية الطفل، وتوفير كل الشروط التربوية المناسبة له، وتكملة لما يقوم به الوالدين في البيت، لكن هذا لا يمنع من وجود تباين واختلاف في المصطلحات، فالروضة ليست هي الحضانة، والحضانة لا تعني التحضيري، وهذا الأخير ليس هو الجمعية، فالحضانة هي تربية الطفل حتى يصل إلى التمييز بين الأشياء، وتعني اليوم ذلك المكان المنظَّم الذي ينتقل إليه الطفل من مترله ليكمِّل مشوار حياته التعليمي، في حين الروضة هي مؤسسة تختص بتوفير الظروف التربوية للطفل كتوفير الجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدراته، في حين نجد التحضيري مؤسسة تعليمية تسعى إلى تحقيق الاستعداد للطفل لدخول مرحلة الابتدائية، ويكون قد تعلم في المرحلة التحضيرية مبادئ الكتابة والقراءة والحساب، أما الجمعية فهي مكان لتعليم أطفال ما قبل التمدرس، وهذا مصطلح قديم، بحيث كانت الجمعيات تقوم بتعليم الصبيان القرآن وكيفية رسمه.

أسباب ظهور مدارس التعليم التحضيري:

لا شك أن هناك العديد من الأسباب التي ساهمت في ظهور مدارس رياض الأطفال وتتمثل أهمها في ما يلي:[2]

1ــ عجز بعض الأوساط التي يعيش فيها الأطفال عن الإشراف الواعي.

2ــ خروج المرأة للعمل، مما أثر على دور الأسرة في تنشئة الأطفال التنشئة المطلوبة واللازمة.

3ــ ضيق السكن الذي أدى إلى إعاقة الأطفال عن الحركة.

---

[1]- الدليل التطبيقي، مناهج التربية التحضيرية، (2004)، ص: 08.

[2]- الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي ورياض الأطفال، المجموعة التربوية، ص: 12.

4ــ كثرة المخاطر وتنوعها في شوارع المدن والازدحام والضجيج.

5ــ تعدد أفراد العائلة الواحدة وتشعب المسؤوليات والاتجاهات.

6ــ التطور العلمي والتكنولوجي وتنوع الدراسات العلمية في تحديد ملمح المواطن الصالح.

7ــ تزايد عدد الأطفال الذين يلتحقون بهذه المؤسسة.

8ــ الاهتمام الزائد ببرامج الأطفال أو الطفولة، والعناية بتنمية أطفال هذه المرحلة من قبل المنظرين في الميدان التربوي.

9ــ التغيرات التي تطرأ على بنية الأسرة المعاصرة وعلى رأسها خروج المرأة للشغل مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة.

10ــ اهتمام التربية الحديثة بالطفل، واعتباره محور العملية التربوية.

11ــ إعداد وتحضير الطفل لمرحلة الدراسة.

فوائد وأهمية الروضة في حياة الطفل:

هناك فوائد كثيرة للروضة، بالنظر لأهميتها في حياة الطفل، ومن بين هذه الفوائد نذكر:[1]

1) تكمّل وظيفة الأسرة في التربية والتعليم.

2) تتيح فرصةً للطفل لكي يتفاعل مع المجتمع، ويخرج من نطاق الضيق، وهو نطاق التعامل مع أسرته فقط، إلى نطاق أكبر يتمثل في أصدقاء وأقران من سنه، ويتعرَّف على شكل الحياة الاجتماعية، فيصبح قادرا على العطاء بعيدا عن الأنانية.

3) الحضانة تهيئ الطفل وتعده قبل التحاقه بالمدرسة، وتؤكد نتائج الدراسات أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أو دور الحضانة وجدوا أنهم أفضل في مستوى النمو اللغوي والتعلم و المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين من الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة مباشرة دون المرحلة التمهيدية.

---

[1]– يوسف القرضاوي، روضة الأطفال، الميلاد الثاني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1،2004، ص:50.

4) مرحلة الحضانة تكسب الطفل تكوين شخصية متوازنة ومستقلة، فبعدما كان يعتمد اعتمادا كليا على الأم والأب أصبح قادرا- بعد التحاقه بالحضانة- على إدارة معظم أموره بنفسه.

5) تُقوِّم الحضانة الجيدة السلوكات الخاطئة التي تصدر عن الأطفال ،وتكسبه في المقابل سلوكات وعادات ايجابية جديدة .

6) يتعلم الطفل بدايات التعامل مع التقدم الهائل الذي نعيشه في عالمنا الآن، فيتعلم بدايات التعامل مع جهاز الكمبيوتر، ويتعلم كيف يتحدث بلغة أجنبية غير لغة الأم.

7) تثبت الثقة في نفسية الطفل، بحيث يكون بعيدا عن عناية أمه، لأنه في الروضة يتعامل مع الآخرين من أقرانه بمفرده.

8) في التعليم التحضيري يتعلم المتعلم (الطفل) كيف (يتعلم) يحترم الآخرين من حوله.

9) المقدرة على الاتصال بالآخرين، والمقدرة أيضا على معرفة التباين الموجود بين الألوان والأشكال.

10) تنمي فيه روح محبة ومعرفة العلوم وللآداب.

العوامل المسببة للمشكلات النفسية لطفل الروضة:

هناك الكثير من العوامل التي تشكل مشكلات نفسية لطفل الروضة، وتختلف هذه العوامل باختلاف المجالات التي يخضع لها الفرد، سواء على الصعيد النفسي أو البيئي الاجتماعي أو الشخصي، ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يأتي:[1]

1ــ العوامل النفسية: وتتمثل في الصراع والإحباط والحرمان، وهنا يجب التفريق بين الإحباط والحرمان بحيث تدل الأولى على الحالة التي تعيق تحقيق الرغبات، في حين نجد الحرمان هو عدم

[1]- كريمة محمد بدير، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص.36،37.

إشباع الحاجات الأساسية الحسية منها والنفسية والاجتماعية، والحرمان من الحب والحنان وفقدان الوالدين.

2ـــ العوامل البيئية: وهي العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر بشكل أو بآخر في تشكل وتعديل السلوك الفردي، وتتمثل هذه العوامل في الاضطرابات الرسمية أو عدم الاستقرار الأسري ولعلها أكبر المشكلات التي تؤثر وبشكل سلبي على الطفل خاصة في مرحلة التعليم.

3ـــ العوامل الشخصية: وتتمثل في المميزات التي يتميز بها كل طفل عن الآخر مثل: الذكاء والحس المرهف، ودقة الملاحظة وسرعة المبادرة واللياقة وحسن التصرف.

دور العائلة في تنشئة الأبناء:

تلعب الأسرة الدور البالغ الأثر في السنوات الأولى في تأديب وتهذيب أطفالها، بحيث تعتبر المصدر الرئيسي الذي يسبق المدرسة في بناء شخصية طفلها، وتنشئة سليمة وصحيحة تتوافق والقيم الدينية والاجتماعية للمجتمع، ونجمل هذه الأدوار في النقاط التالية:[1]

1ـــ تزويد الصغار بمهارات النطق والكلام والسير أو المشي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

2ـــ زرع القيم والممارسات السلوكية عند الأطفال وبلورتها في شخصياتهم بحيث يكونون قادرين على التميز بين الخطأ والصواب والجيد والرديء والصالح والطالح.

3ـــ بناء شخصية الأبناء بناءا محكما ورصينا لدرجة أن شخصياتهم تكون ممثلة للشخصية النموذجية التي يعتز بها المجتمع ويتمناها.

4ـــ تعليم الأبناء على أشغال الأدوار الوظيفية التي من خلالها يتفاعلون مع المجتمع، ويقدمون له لخدمات التي يحتاجها في حياته اليومية والتفصيلية.

---

[1]- إحسان محمدا لحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص:254.

5ــ تعويد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في أداء كل ما يحتاجونه والابتعاد عن الإتكالية كلما كان ذلك ممكنا.

وعليه فان العائلة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والمسؤول الأول عن تنشئة الأطفال وتربيتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة وتزويدهم بالمهارات التي يوظفونها في حياتهم مستقبلا وبذلك يكونوا قد ساهموا في بناء مجتمعهم.

دور الأسرة في تهيئة الطفل للاستعداد للتعلم بالروضة:

مما لا شك فيه أن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في التكوين السليم لشخصية الطفل، وذلك لأنها تعتبر مرحلة غرس البذور الأولى لشخصيته، ولأن الأسرة هي المكان الأول والمنبع الأساسي في غرس هذه البذور، وجب عليها أن تعرف الخطوات التي تهيأ طفلها لدخول مرحلة جديدة من حياته وهي التعليم التحضيري، وفي هذا الموضوع نجد عدة آراء لعلماء عدة نذكرها في:[1]

1ــ رأي وات جويس (1987): يشير هذا العالم إلى أن مشاركة الوالدين تعتبر أساسا من أسس بنية التعلم الجيد، وذلك لأنه يرى أنّ للآباء أدواراً مهمة في رعاية أطفالهم، بحيث يجب أن يكونوا مدعمين لأبنائهم في عملية تعليمهم، خاصة عند مرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة لأن هذه المرحلة حساسة وتحتاج كل الدعم والتشجيع من الوالدين لتعلم مهارات جديدة.

2ــ رأي روزمان (1995): ركز في دراسته على العوامل البيئية والمترلية والمدرسية، وتأثيرها في عملية الانتقال من البيت إلى المدرسة، وقد قام بمقارنة بين وجهات النظر لكل من المعلمين والآباء حول موضوع مدى استعداد أطفالهم لدخول الروضة، وأوضحت هذه الدراسة الاختلافات الموجودة بين خلفية كل من المعلمين والآباء.

[1]– د.عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفسيولوجية و النفسية) دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت لبان، ط3،1999م ص: 176– 177.

3ــ رأي فان روين (1996): يرى هذا العالم أن قدرة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على الاتصال بواسطة التعبير اللغوي، ومثابرتهم على اكتشاف أنشطة جديدة وتعلمها توصلهم إلى درجة كبيرة من الاستعداد لدخول الروضة، وقد أقر كل من الأولياء والمعلمين حول هذا الرأي أن المعرفة المسبقة بالحروف الهجائية ومعرفة حساب الأعداد من الواحد إلى العشرين، وبداية استخدام القلم وكذا التلوين والرسم وأنها مؤشرات تدل على استعداد الطفل لدخوله الروضة.

4ــ رأي هارادين (1996): لقد قارنت هذه الدراسة بين آراء المعلمين والآباء في تحديد مدى استعداد الطفل لدخول الروضة ،وقد دلت كل النتائج المتوصل إليها من خلال هذه المقارنة إلى أهمية الاستعداد كالصحة الجيدة مثلا للطفل، والحيوية والقدرة على الاتصال الجيد والتأثير أثناء عملية الاتصال.

5ــ رأي كلاوس وآخرين (1996): هدف هذا الرأي إلى التعرف على البرامج المساهمة في تكوين الاستعداد لدخول الروضة، وقد تضمن سبعة مجالات هي:المجال المعرفي، المعرفي النفس حركي، الاتصالي، مسؤولية الآباء نحو المشاركة في الاستعداد، تطوير المناهج وتنمية المعلمين، إسهامات المسؤولية، التقويم الدوري.

وفي الأخير نستخلص أن الأسرة هي عامل من العوامل المهمة والحساسة في تكوين استعداد الطفل لدخول مرحلة جديدة من حياته وهي الروضة.

رأي الأسرة ودورها في نجاح طفلها في التحضيري:

إن للأسرة الدور البالغ في مساعدة الطفل على إحداث التوازن في شخصيته من خلال توجيه سلوكاته، وتعتبر مكاناً لتربية الطفل قبل المدرسة، وفي هذا الصدد يرى "أبو حامد الغزالي" أن للتربية خطوات وأسس كبرى يقوم بتحديدهما البيت قبل المدرسة " فالصبي أمانة عند والديه

وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، أو صفحة بيضاء....." [1]، ولهذا كان "الغزالي" يطالب مثل غيره من المربين المسلمين بضرورة توجيه الطفل منذ الصغر الوجهة الصحيحة المبنية على الأسس و المبادئ السليمة، لذلك وضع للآباء مجموعة من الواجبات، والتي تظهر بشكل واضح في كتبه المختلفة، بحيث تمس هذه الواجبات مختلف أوجه حياة الطفل وسلوكا ته، والتي تنطلق من آداب النظافة والأكل واللباس، وآداب الجلوس وكيفية الاستماع للآخرين، فالأب حسب –الغزالي– مطالب بتربية طفله وتعليمه وذلك بهدف تهيئته أخلاقيا وفكريا ونفسيا وماديا لبداية حياته الاجتماعية ، ومن أهم الواجبات ما يلي:[2]

1) على الأب أن يعلم طفله العلوم الدينية والدنيوية، وأن يبعده عن قرناء السوء.
2) يجب أن يحبب لديه النظافة والتواضع والاحترام والحياء والعفة وحسن المعاملة وطريقة الجلوس، وأن يكرهه في الصفات والسلوكيات التي تتعارض والقيم الدينية والاجتماعية.
3) من واجب الأب أن يعلم ابنه الرياضة واللعب بصورة عامة، وذلك لتحسيسه بأهمية التربية ودورها في التكوين الجسدي والعقلي والنفسي السليم، وهنا يؤكد أبو حامد أن اللعب يقوي قلب الصبي و يمجد ذكاءه.

وقد أكدت مختلف الدراسات النفسية والتربوية القديمة منها والحديثة على الأهمية البالغة للعب عند الطفل وذلك من خلال غرس مجموعة من القيم الأخلاقية في شخصيته.

علاقة الوالدين بالطفل وتأثيرها في شخصيته:

لا أحد ينكر أن علاقة الوالدين بطفلهما تعد عاملاً مهماً في تشكيل شخصيته، وتختلف هذه العلاقة من أسرة لأخرى، فهناك بعض العلاقات تؤثر وبشكل ايجابي على نمو الطفل، في حين

---

[1] –أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، تح: عيسى البابلي الحلبي، القاهرة، (د،ط)، 1957، ص: 70،69.

[2] – جمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1987، ص:158.

نجد بعض العلاقات بين الوالدين والطفل تؤثر تأثيرا سلبيا على نمو الصحة النفسية للولد، وفيما يلي بعض النماذج عن التأثير السيئ الذي ينجم عن العلاقة السلبية بين الوالدين و الطفل، وتتمثل هذه النماذج في:[1]

1ــ إهمال الطفل ورفضه: وهو ترك الطفل دون أي مبادرة لتشجيع السلوك المرغوب في تحقيقه ما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن، والشعور بالوحدة، والعدائية، وفقدان القدرة في تبادل العواطف.

2ــ الحماية الزائدة (التسلط): وهو فرض أحد الوالدين سلطته على الطفل، وفرض رأيه عليه بأسلوب صعب، وهنا يزداد لدى الطفلالقلق، ويتصف بالاتكال السلبي على الآخرين، والإحساس بعدم الكفاءة، ويحب التعلق المصطنع بالوالدين وطاعة السلطة.

3ــ القسوة المفرطة: وتتمثل في استعمال الوالدين لأساليب العقاب المختلفة وتؤدي إلى العدوان والأنانية والعزلة.

4ــ الحماية الزائدة (التدليل): وهي تشجيع الطفل على تحقيق أهدافه بطريقة خاصة، والتي يراها هو مناسبة دون أي توجيه من أحد الوالدين يؤدي هذا التدليل إلى تكوين شخصيته إتكالية ضعيفة تابعة لا تمتلك الثقة، لا يشعر بأي مسؤولية إضافة إلى امتلاك صفة الأنانية.

5ــ التذبذب: ويعني عدم استقرار الوالدين على أسلوب واحد ومعين في التعامل مع طفلهما، وينتج عن هذا التذبذب قلق لدى الطفل وتوتره وعدم الشعور بالأمن.

---

[1]– عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (ط1)، (2005)، ص: 104.

النمو عند الطفل:

إن التعليم مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات المتعلم وخصائصه النمائية، وتعمل المدرسة على تحقيق التوافق بين النصوص الرسمية و الواقع الذي يعيشه المتعلم، وذلك لأنها تعتبر" المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي" [1]، ولأن اللغة هي الوسيط بين المعلم والمتعلم، وجب على الأولياء والمعلمين " تدريب الطفل لمدة طويلة حتى يكتسب عاداتها اللفظية، ويعرف كيف يستعمل الكلمة على الوجه الصحيح...."[2]ويوظفها في السياق المناسب لها، ولا يمكن تحقيق هذا إلا عن طريق النمو اللغوي وتطوره لدى الطفل، فالنمو يشمل جملة التغيرات والتحولات التي تطرأ عليه، وتحوله من حالة الرضيع الغير مستقل و التابع في مجالات حياته إلى حالة الإنسان الراشد المستقل عن غيره"[3]، ونجاح هذا النمو لدى الطفل هو بداية لنجاحه في المستقبل، ومعرفة مراحل نمو الطفل تساعد كل من الآباء والمربين و تجنبهم الوقوع في العديد من الأخطاء وسوء الفهم كعناد الطفل مثلا و الغضب وردة الفعل العنيفة... الخ.

عوامل النمو عند الطفل ومظاهرها:

يساهم في إحداث النمو عند الطفل، وتغييره من حالة الفرد الغير مستقل إلى الراشد المستقل في قراراته عاملان أساسيان هما:[4]

***العامل الوراثي:** وهو العامل الذي يشترك فيه جميع الناس، ويتعلق بالنضج البيولوجي للجهاز العصبي، لأن هذا الأخير هو المسؤول الأول عن جميع الوظائف التي يقوم بها الجسم بطريقة إرادية إضافة إلى وجود عوامل وراثية خاصة بالفرد مثل نمو الذكاء.

---

[1]– صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر،(د ط)، (د ت)، ص: 72.

[2]– حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2003، ص: 145.

[3]– أحسن بوبازين، سيكولوجية الطفل والمراهق، دار المعرفة، الجزائر،(د ط)،(2008)، ص:19.

[4]– المرجع نفسه، ص: 21،22.

***العامل المحيط:** للمحيط دور مهم في عملية النمو بالنظر لما يحمله من علاقات واتصالات بين الأشخاص، وقد لوحظ بعض التأخر الواضح في عملية النمو عند الأطفال المحرومين من الحنان العائلي خاصة، وهذا ما يظهر جليا على الأطفال الذين يعيشون في المراكز المتخصصة لرعاية الأطفال المهملين من قبل ذويهم.

***النمو اللغوي:** تعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال، ونموها وتطورها عند الطفل معقدا جدا، بحيث تشترك فيه العناصر الذاتية كالجهاز الصوتي، الذكاء، العاطفة، والعناصر الخارجية في المحيط كالعائلة و رفقاء اللعب.

***مراحل النمو اللغوي:**

ـــ مرحلة ما قبل الولادة التي تبدأ من لحظة الولادة إلى غاية الشهر التاسع، إذ تتميز بالصراخ والبكاء الذي يعتبر الوسيلة الوحيدة للاتصال.

ـــ المرحلة اللغوية التي تتميز بظهور الكلمات الأولى من حوالي الشهر(12) أو الشهر(15)، يكون الجهاز العصبي في هذه المرحلة أكثر نضجا، وأكثر قدرة على إصدار أصوات واضحة ومفهومة.

***النمو النفسي ـــ الحركي:** لدراسة النمو الحركي عند الطفل وعلاقته مع النمو النفسي لا تقوم إلا بتأكيد أهمية التفاعل القائم بين الجانب النفسي والجانب الحركي عند كل الأشخاص ، وبشكل أخص عند الطفل.

دور التلفاز في تنمية لغة الطفل:

لا أحد ينكر أن اللغة هي أهم ظاهرة اجتماعية إنسانية عبر التاريخ البشرية، فهي تعد مرآة عاكسة لكل ما يتمتع به المجتمع من المخزون الثقافي والعقائدي، وتعلمها أمر مهم في حياة كل فرد، خاصة في المراحل الأولى من عمره، وهنا تلعب لغة الأم ومعلمة الروضة دورا هاما في تعليمها للطفل وتحديد نوعها، وإضافة إلى لغة الأم توجد عدة وسائل تساعد في تعليم وتنمية اللغة لدى الطفل

مثل وسائل الإعلام والاتصال، وفي مقدمتها التلفاز، فالأطفال ومنذ الصغر يشاهدون هذا الجهاز، وتكون هذه المساهمة عن طريق ما يلي:[1]

1ــ تزويد الطفل بخبرات محسوسة بديلة عن خبرات الحياة الفعلية التي هي بمثابة لبنات تكوين المعاني واستعمال اللغة.

2ــ تقديم النماذج اللغوية السليمة التي توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة، وتقليدها مع التدرج في اللغة التي تقدم سواء في عدد الكلمات أم في طول الجمل.

3ــ تشجيع الطفل على الممارسة اللغوية السليمة وذلك بأن يطلب منه ترديد ما يسمع والاستجابة اللغوية لفقرات في برنامج تلفزيوني ما،وبيان المواقف التي تستخدم فيها كلمات وتعبيرات معينة، وتعريفه بالأغاني القصيرة البسيطة المأخوذة من بيئته أو تدور حولها.

4ــ التدرج في تنمية قدرة الطفل على التمثيل اللغوي على مستوى الإشارة index، ثم الرمز symbole، ثم العلامة signe، وذلك بالبدء في الإشارة إلى الأشياء الحقيقية والتمثيل لها من صفاتها الأساسية أو بجزء من أجزائها، ثم الإشارة إليها بصور أو نماذج لها أو بتقليدها، ثم الإشارة إليها بالمفردات اللغوية.

5ــ مساعدة الطفل على تمييز بين الأشكال المختلفة كالدوائر، ولمنحنيات والزوايا والخطوط، ومساعدته على تمييز اللغة المكتوبة.

6ــ مساعدة الطفل على تمييز الحروف الهجائية، والكلمات بالاستعانة بالبطاقات والأشكال الهندسية والحروف المتحركة.

وإذا كان للتلفزيون دور في تنمية لغة الطفل، فان للعب كذلك دور كبير في اكتساب اللغة لدى الطفل، فاللعب يعد أسلوباً من الأساليب المساعدة في اكتساب الطفل للخبرات والمفاهيم

[1]– منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار الميسرة، عمان، الأردن، (ط2)، (2007)، ص: 68.

التربوية وخاصة الألعاب التعليمية،فهي تعتبر" شكلا من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات و مستلزمات خاصة بها، يقوم المربون بإعدادها وتجربتها، ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة، ويمكن تقسيم الألعاب التعليمية إلى ألعاب تعتمد على الأشياء الحسية، وأخرى تعتمد على التفكير".[1]

وفي الأخير يمكن القول أن للتلفاز وللعب دور كبيرا في اكتساب اللغة لدى الطفل، وفي تنميتها.

أن للعلم والمعرفة أهمية كبيرة في حياة الفرد، لذلك نجد مختلف الأديان أولتهما مكانة مرموقة، ودعت إلى إجبارية طلبه، ومن بين هذه الأديان، الدين الإسلامي الذي أعطى أولوية جد هامة للعلم والعلماء، وفضلهم على البشرية جمعاء، فالدين الإسلامي قام بمجانية التعليم، وأول ما وضعه هو البدء بتعليم الولد في مراحل طفولته الأولى، لأنه يكون في هذه المراحل صافي الذهن قوي الذاكرة، ونشط التعلم، ومما لا يخفى على أحد أن الإسلام دعا إلى ضرورة اكتساب المعرفة والدليل على ذلك ما جاء في القرآن الكريم وفي مواقف متعددة ومتباينة، فيقول عز وجل في كتابه: {وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ...} [2]، وقال في موضع آخر: { بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ ...}[3]،

وقال أيضا: { خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ } [4]، وهناك من الأحاديث التي قالها الرسول ﷺ يحث فيها على طلب العلم، بحيث يعده فريضة ، وواجب حتمي على كل مسلم ومسلمة، ويحذر في بعضها الشخص الذي كان بإمكانه طلب العلم و لم يطلبه، والذي تعلم علما انتفع به و لم ينفع به غيره، ولهذا فان الإسلام يعتبر العلم جزءا من الدين.

---

[1]– منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ص:201.

[2]– سورة الأعراف، الآية 52.

[3] –سورة العنكبوت، الآية 49.

[4]– سورة الرحمن، الآية 03– 04.

وقد أعطى الإسلام مكانة مهمة للطفل، وأولاه مرتبة لم يولها لها دين أخر من جميع النواحي، فالإسلام كرم الطفل وهو لا يزال جنين في بطن أمه، كما اهتم به قبل تكوينه وبعده وقد حفظت الشريعة الإسلامية للطفل حقه في الحياة بكرامة وأمن وسلامة، وأعطته مكانا هاما داخل أسرته، ومجتمعه، وعلى هذا ألزم الإسلام الوالدين الاهتمام بالطفولة وجعل تربية الطفل من المسؤولية التي يحاسب عليها الإنسان، فقد قال الرسول ﷺ: "كُلُكُمْ رَاعٍ وكُلُكُمْ مَسْؤُولٌ عَن رَعِيتَه، والرَّجُلُ رَاعٍ في أَهلِهِ، وهوَ مَسؤُولٌ عَن رَعِيتِهِ، والمَرأَةُ رَاعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا، وهي مَسْؤُولَة عَن رَعِيتِهَا..."[1]، ومن هنا نستخلص أن الإسلام رأى أن الطفل هو تلك الجوهرة التي يجب العناية بها والمحافظة عليها.

ويدعو الإسلام أيضا إلى تعليم الطفل كل العلوم النافعة التي تنمي شخصيته من جميع الاتجاهات، وتكسبه مهارات الحياة اليومية، والقيم الدينية والأخلاقية، ومن فضل الإسلام على البشرية أنه جاء بمنهاج شامل في تربية النفوس وتنشئة الأجيال، كما "حمل الإسلام الآباء والمربين مسؤولية تعليم الأولاد، وتنشئتهم على الاغتراف من الثقافة والعلم، وتركيز أذهانهم على الفهم المستوعب والمعرفة المجردة والإدراك الناضج الصحيح" [2]، وهذا إن دل على شيء، فانه يدل على تفتح المواهب ونضج العقول في هذه المرحلة.

وتعتبر حضانة الأطفال من أهم العوامل المؤثرة في نموهم السليم جسديا وعقليا، كما تلعب دورا أساسيا في نجاحهم الدراسي مستقبلا وفي توازن شخصيتهم كذلك، لذلك أعطاها الإسلام منزلة هامة لكونها تعمل على غرس الفضائل والقيم الأخلاقية وكذا التعاليم الدينية في نفسية الطفل، لكن قبل كل هذا يجب تعريف الحضانة أولا، لغة واصطلاحا، وكيف عرَّفها الشرع الإسلامي، وهنا لا بد أن نطرح تساؤلات ما هي الحضانة؟ وهل وجدت في الإسلام؟ وهل

---

[1]– محمد البخاري، صحيح البخاري، دار بن الهيثم، القاهرة، ط1،2004، ص: 102.

[2]– عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، الجزائر، (د ط)، (1988)، (ج1) ص:251.

مفهومها في الشريعة الإسلامية هو نفسه مفهوم اليوم؟ وما الشروط التي وضعها الإسلام في الحضانة؟

فالحضانة في اللغة : " بفتح الحاء وكسرها، مأخوذة من الحضن وهو الجنب فالحاضنة ترد إليها المحضون، وتنتهي في الصغير بالتمييز، ومنه الاحتضان هو احتمالك الشيء وجعله في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحمله في أحد شقيها، وحَضَنَ الطائر بيضة إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة إذا احتضنت ولدها، والحاضنة والحاضن: الموكلات بالصبي يحفظانه ويربيانه"[1].

أما في الاصطلاح فهي تعني:" التعهد بتربية الصغير حتى التمييز، أما بعد البلوغ فتسمى كفالة والحضانة تعني حفظ الطفل الذي لا يقوم بأمور نفسه وتربيته، وتصونه و ترعاه"[2]، وهذا يعني أن الحضانة هي مرافقة الطفل وتربيته والعناية به وتدبير شؤونه حتى التمييز.

تعريف الحضانة في الشرع: لقد تعددت مفاهيم الحضانة في الشرع الإسلامي وذلك لتعدد الفرق الإسلامية، وسنورد بعض التعارف على النحو الآتي:

***عند الأحناف:**تعني الحضانة عندهم:" تربية الطفل ورعايته والقيام بجميع أموره في سن معينة على من له الحق في الحضانة"، يعني هذا الكلام أنه ليس كل الناس لهم الحق في الحضانة [3]، بل من توفرت فيه الشروط فقط.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، (ط1)، (2003) (ج13)، مادة "حضن" باب (ن،ه ــ)، ص:148.

[2]– وجنات عبد الرحيم ميمني، لمن الحضانة؟ مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، السعودية، (ج15)، (ع27)، (1424ه) ص:371.

[3]– محمد أمين بن عابدين الرملي، حاشية ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، (1421ه)، (ج2) ص:560.

***عند المالكية:** وتعني حسبهم" الحفظ والعناية للعاجز عن القيام بأمور نفسه أي: رعايته في ملبسه وطعامه ومضجعه وتعليمه"[1] أي: رعاية الطفل (العاجز) في الملبس والأكل والتعليم.

شروط الحاضنة التي أقرها الإسلام: يرى الإسلام أنه ليس كل بالغ يستطيع أن تنسب إليه حضانة الطفل، ولذلك وضع شروطاً للحاضن أو الحاضنة، وقد حصرها في:[2]

1) الإسلام.
2) البلوغ و العقل.
3) عدم الفسق.
4) القدرة على لحضانة.
5) أن لا تكون الحاضنة متزوجة من أجنبي.
6) إذا كان المحضون رضيعا اشترط أن ترضعه الحاضنة إذا كان لها لبن، إن امتنعت عن الرضاعة فلا حضانة لها، وهنا يجب على الأب استئجار مرضعة عند الحاضنة.
7) يشترط في المرأة الحاضنة عدم سفرها سفر نقلة، لأنها لو سافرت أخذ المحضون من حضانتها.

وظائف المرشد المعلم في الإسلام:

إن الإسلام حدد جملة من الوظائف للمرشد المعلم، وتتمثل هذه الوظائف في:[3]

---

[1]– العلامة أحمد الدرديري، الشرح الصغير، دار المعارف، مصر،(د ط)، (د ت)، (ج1)، ص:451.
[2]– لمن الحضانة؟ وجنات عبد الرحيم ميمني، ص: 380–386.
[3]– أبو حامد الغزالي، كتاب العلم من إحياء علوم الدين، تقديم رضوان السيد، دار اقرأ، بيروت، لبنان،(ط2)، (1985)، ص: 120 و 121.

1ــ الشفقة على المتعلمين، وأن يجريهم مجرى أبنائه، قال الرسول ﷺ: "إِنّمَا أنا لكُم مِثْلَ الوَالِدِ لِوَلَدِه"[1].

2ــ أن يقتدي بصاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ولا يقصد به جزءا، ولا شكرا، بل يُعلِّم لوجه الله تعالى.

كما قال عز وجل: {وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ ...}[2].

3ــ إن المتكلف ببعض العلوم ينبغي أن لا يُقَبِّحَ في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كمعلم اللغة إذا عادته تقبيح علم الفقه، وعالم الفقه عادته تقبيح علم الحديث....

4ــ أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله.

5ــ أن يكون المعلم كاملا بعلمه قال تعالى:

{ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ..}[3].

والإسلام دين جعل التعليم بكل اختصاصاته مجانيا، فالرسول الكريم صلى الله علية وسلم كان لا يتقاضى على دعوته، وتعليمه لأحد أجرا، وهو بهذا كان يبغي التقرب إلى الله لا غير وتظهر عظمة هذا الدين في أن الناس أقبلوا على العلم والتعلم بشكل لا نظير له، وبهذا ومنذ

[1]– محمد البخاري، صحيح البخاري، دارين هيثم، القاهرة، ط1، 2004، ص: 157.

[2] –سورة هود، الآية 29.

[3]– سورة البقرة، الآية 44.

مجيء الإسلام أقيمت مجالس للعلم، ولعبت المساجد دورا تربويا هاما في تعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، بحيث كانت المساجد تقوم بوظائف متعددة أهمها:[1]

ـــ أنها كانت دورا للعبادة والصلاة.

ـــ أنها كانت مركزا تربويا وثقافيا هاما، تعقد بها حلقات العلماء في دراسة القرآن الكريم والفقه واللغة، كما كانت أماكن للفتوى.

ـــ أنها كانت تستخدم أيضا كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين واللغة والأدب.

وبهذا يمكن القول ان المساجد كانت أماكن للعبادة والتعليم في الوقت نفسه.

[1]– مسعودة عطا الله، التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة رسالة المسجد، الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف العدد الرابع، ص: 70.

الفصل الثاني
تعليمية أنشطة اللغة العربية للأقسام التحضيرية

توطئـــــــة

تعليمية نشاط القراءة لأطفال التحضيري

تعليمية نشاط القصة لأقسام التحضيرية

نموذج تقويمي لنشاط التخطيط والكتابة

تعليمة نشاط التعبير الشفوي لأقسام التحضيري

نموذج تقويمي لنشاط التعبير الشفوي

تحليل الاستبيان

توطئـــــــة:

تعتبر اللغة في التربية التحضيرية من أهم الأنشطة التي يجب الاهتمام بها، كونها أداة اتصال وتواصل جد مهمة للطفل والمربية في آن واحد.

واللغة العربية وباختلاف وتعدد أنشطتها فإنها تهدف في التربية التحضيرية إلى ما يلي: [1]

- تنمية قدرة الطفل على التعبير الصحيح.
- تدريب الطفل على النطق الواضح الصحيح.
- تدريب الطفل على الانتباه والاستماع والتركيز.
- تنمية حب الطفل للكتاب.
- وأخيرا إعداد الطفل، وتهيئته، وتنمية استعداده لتعلم القراءة والكتابة في السنة الأولى ابتدائي.

من هنا نخلص إلى أن الأنشطة اللغوية المُدَرَّسة في أقسام التحضيري تتمثل أساسا في القراءة و الكتابة والتعبير الشفوي، وهذه الأنشطة تهدف بدورها إلى تثبيت المكتسبات اللغوية، وإكساب الطفل ما يحتاجه من ألفاظ وصيغ التعبير عن أفكاره ومشاعره.

ولمعرفة كيفية التعامل باللغة العربية الفصحى في الأقسام التحضيرية، ارتأينا أن نخصص دراسة تطبيقية لتعليمية هذه الأنشطة، وذلك لمعرفة مدى استيعاب الطفل للغة العربية في هذه المرحلة، وهل بإمكانه إتقانها في هذا السن.

ونحن تعمدنا اختيار هذه المرحلة، إدراكا منا بأن الطفل يكون قادرا على تقبل اللغة،واكتساب بعض مفرداتها على الأقل في هذه المرحلة العمرية.

---

[1]- وسام عل حمود، الإدراك اللغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بطيئي التعلم، دار غيدا، عمان، الأردن، (ط1)، (2009)، ص:64.

وطبعا هذه لا يكون إلا بالسؤال، والاحتكاك لمن هم على خبرة واسعة بهذا الميدان، ولأن هذا ما أرشدنا إليه ديننا الحنيف حيث يقول الله عز وجل: {...فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ } [1]،

ويقول في موضع آخر: {...يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾}[2].

وحتى تتبين لنا الأمور وتوضح أكثر زرنا بعض المدارس هنا في ولاية تيسمسيلت، حيث كانت زيارتنا لإحدى المربيات التي تحمل خبرة تفوق العشر سنوات، والمدارس التي اخترناها هي: مدرسة علي باي أمحمد وبحار ربيعة ببني مائدة، ومدرسة الإخوة مرموشي بحي كريم بلقاسم، وقد اخترنا هذه المدارس بعد زيارات متكررة، وتجاوب المربيات معنا بدون حرج أو رفض فقد قدمن لنا كل ما يملكن من معلومات وتوجيهات، إضافة إلى كيفية تعاملهن مع الأطفال في تقديم الأنشطة.

[1]– سورة الفرقان، الآية: 59.

[2]– سورة فاطر، الآية: 14.

وأنشطة اللغة في التربية التحضير تقدم بالتناوب كما هو موضح في الجدول الآتي:

الفهرس

– النشيد الوطني الجزائري	قراءة	
– أقدم نفسي	قراءة	
التمرين 1 – أقارن بين صورتين	قراءة	
التمرين 2 – أقارن بين صورتين	قراءة	
التمرين 3 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 4 – أقارن بين صورتين	قراءة	
التمرين 5 – أقارن بين صورتين	قراءة	
التمرين 6 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 7 – أقارن بين صورتين	قراءة	
التمرين 8 – أسمـــع ب	قراءة	
التمرين 9 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 10 – أربط الصورة بالكلمة	قراءة	
التمرين 11 – أسمـــع ت	قراءة	
التمرين 12 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 13 – أربط الصورة بالكلمة	قراءة	
التمرين 14 – أسمـــع ج	قراءة	
التمرين 15 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 16 – قصة: العنزة والذئب	قراءة	
التمرين 17 – قصة: العنزة والذئب	قراءة	
التمرين 18 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 19 – أربط الكلمة بالصورة	قراءة	
التمرين 20 – أسمـــع ل	قراءة	
التمرين 21 – أرسم خطوطـــا	تخطيط	
التمرين 22 – أربط الكلمة بالكلمة	قراءة	
التمرين 23 – أسمـــع ص	قراءة	
التمرين 24 – أرسم خطوطا	تخطيط	
التمرين 25 – أربط بين الكلمة والكلمة	قراءة	
التمرين 26 – أسمع ش	قراءة	
التمرين 27 – أرسم حروفا (أ)	كتابة	
التمرين 28 – قصة : الشمس والريح	قراءة	
التمرين 29 – قصة: الشمس والريح	قراءة	
التمرين 30 – أرسم حروفا (ل).	كتابة	
التمرين 31 – أربط الصورة بالجملة.	قراءة	
التمرين 32 – أسمـــع ث.	قراءة	
التمرين 33 – أرسم حروفا (ر) .	كتابة	
التمرين 34 – أرتب كلمات الجملة.	قراءة	
التمرين 35 – أسمـــع ك	قراءة	
التمرين 36 – أرسم حروفا (ب).	كتابة	
التمرين 37 – أعين الكلمة في الجملة	قراءة	
التمرين 38 – أسمـــع ر	قراءة	
التمرين 39 – أرسم حروفا (ن).	كتابة	
التمرين 40 – أعين الكلمة في الجملة.	قراءة	
التمرين 41 – أربط الجملة بالجملة.	قراءة	
التمرين 42 – أرسم حروفا (د).	كتابة	
التمرين 43 – أربط الكلمة بجزئها	قراءة	
التمرين 44 – أربط الحرف بالكلمة .	قراءة	
التمرين 45 – أرسم حروفا (كـ).	كتابة	
التمرين 46 – قصة: الدجاجة وحبة القمح.	قراءة	
التمرين 47 – قصة : الدجاجة وحبة القمح.	قراءة	
التمرين 48 – أرسم حروفا (و).	كتابة	
التمرين 49 – أربط بين الصوت والحرف (م)	قراءة	
التمرين 50 – أربط بين الصوت والحرف (س)	قراءة	
التمرين 51 – أرسم حروفا (ف)	كتابة	
التمرين 52 – أربط بين الصوت والحرف (ف)	قراءة	
التمرين 53 – أربط بين الصوت والحرف (ن)	قراءة	
التمرين 54 – أرسم حروفا (ق)	كتابة	
التمرين 55 – أربط بين الصوت والحرف (د)	قراءة	
التمرين 56 – أربط بين الصوت والحرف (ط)	قراءة	
التمرين 57 – أرسم حروفا (س)	كتابة	
التمرين 58 – قصة: الحمار والذئب	قراءة	
التمرين 59 – قصة: الحمار والذئب	قراءة	
التمرين 60 – أرسم حروفا (ش).	كتابة	
التمرين 61 – أربط بين الصوت والحرف (و).	قراءة	
التمرين 62 – أربط بين الصوت والحرف (أ).	قراءة	
التمرين 63 – أرسم حروفا (ح).	كتابة	
التمرين 64 – أربط بين الصوت والحرف (ح).	قراءة	
التمرين 65 – أربط بين الصوت والحرف (ع).	قراءة	
التمرين 66 – أرسم حروفا (م)	كتابة	
التمرين 67 – أشكل كلمات	قراءة	
التمرين 68 – أشكل كلمات	قراءة	
التمرين 69 – أرسم حروفا (ع).	كتابة	
التمرين 70 – قصة: هاني والحيوانات الأليفة.	قراءة	
التمرين 71 – قصة: هاني والحيوانات الأليفة.	قراءة	
التمرين 72 – أرسم حروفا (ط)	كتابة	
التمرين 73 – أشكل كلمات.	قراءة	
التمرين 74 – أشكل كلمات.	قراءة	
التمرين 75 – أرسم حروفا (ص).	كتابة	

أولا: تعليمية نشاط القراءة لأطفال التحضيري.

إنَّ تعلم القراءة في عصرنا الحالي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، فالقراءة بالنسبة للطفل تعتبر مصدرا رئيسيا للمعرفة، والتعلم، والتثقيف، والقراءة بمفهومها العام هي تلك: « العملية العقلية ، التي تشمل تفسير الرموز والرسوم، التي يتلقاها القارئ، أو المتعلم عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد والحكم، وحل المشكلات»[1]

وهذا يعني أن القراءة هي نشاط ذهني يكتسبه المتعلم عن طريق الملاحظة والاستماع، ونطق الكلمات كما وردت في كتاب القراءة، هذا بالنسبة للقراءة بصفة عامة، أما القراءة بمفهومها البسيط لدى الطفل الصغير فهي: «التصفح والإطلاع على الصور، وهي وسيلة هامة وفعالة قبل مرحلة التمدرس، ويعتبر الكتاب في كثير من الأحيان في هذه المرحلة الطفولية أشبه ما يكون بلعبة من الورق المقوى، تحوي الكثير من الرسوم يتمتع بمشاهدتها وتصفحها وتعلم ما فيها.»[2]

ومن هنا وجب على المربين والآباء جعل الطفل يعيش في جو قرائي، يشعره بأهمية القراءة والكتاب، كما يجب مراعاة رغبات الطفل، واحتياجاته القرائية.

إنَّ القراءة في التربية التحفيزية تتمثل أساسا في إعطاء الرسوم والرموز والكلمات المكتوبة وهذا لتأهيل الطفل لبناء المعرفة بمحيطه، عبر أفعال تستدعي منه الفحص والتركيز، وتسهيل اندماجه في المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يحيا فيه.

---

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية-بين المهارة والصعوبة- دار اليازوري، الأردن (د.ط)، (د.ت)، ص:35.

[2]- بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، (د.ط)، (2007)، ص:222.

كما أن نشاط القراءة في هذه المرحلة يسعى إلى تحقيق الكفاءات الآتية:[1]

-أن يكون الطفل قادرا على تطوير معارفه وتعديل سلوكه، بما يؤهله لتقبل الحياة المدرسية والاستمرار فيها.

- الملاحظة، والبحث والاكتشاف في حدود مستواه العمري، الشيء الذي يساهم في تنمية قدراته الحسية والحركية.

- الحديث والإصغاء، والفهم والتواصل مع الآخر.

- التحكم البصري والحركي الشيء الذي يهيئه للقراءة.

- التحكم في أصابعه والسيطرة على عضلات يده، الشيء الذي يخلق لديه التوافق الحركي، ويعده للكتابة.

ومن هنا فالقراءة تعد نشاطا يساعد الطفل في تكوين شخصيته، وتعطيه القدرة على التخيل وبعد النظر، وتُنمي لديه ملكة التفكير السليم، كما أنها تساعده على اكتساب ثروة لغوية، ومخزونا من الألفاظ الجديدة، وذلك من خلال النصوص المتنوعة التي تحمل رسائل ضمنية، الغاية منها، زرع القيم النبيلة في الأوساط الناشئة.

وعليه فإن غرس حب القراءة في نفس الطفل من المفروض أن ينطلق من البيت، فإن عُلِّم الطفل من قبل والديه القراءة فإنه لن يجد صعوبات في التأقلم مع هذا النشاط في المدرسة بل ستتوسع دائرة خبراته و تُفْتَحُ أمامه أبواب الثقافة أكثر، ولكن للأسف هذا غير موجود عند الكثير من الأسر إن لم نقل كلها ،فبدل أن يُحضِرَ الأب لطفله كتبا وقصصا تناسب عمره، فإنه يوفر له كل عناصر الترفيه المشوقة، والألعاب الساحرة التي جعلت الطفل يمارسها لساعات

[1]- الأنشطة الجديدة للتعلم الأولي ورياض الأطفال، الدليل العلمي، دار البصائر، (ط1)، (2006)، ص:153.

متواصلة دون ملل فمثلا نجد الطفل في سن الرابعة أو الخامسة يجيد استعمال الحاسوب، ولكن لا يفقه القراءة، وهذا فإن دل فإنه يدل على جهل الأسرة بأنها هي الدائرة الأولى التي يجب أن يتعلم منها الطفل القراءة، بحيث تُتِرَك مسؤولية تعلم القراءة للمدرسة فقط، وهذا أسلوب خاطئ في نظرنا نحن كباحثات، فلو تضافرت جهود كل من المدرسة والأسرة لكانت النتيجة أحسن وأفضل في اكتساب هذا النشاط، البالغ الأهمية كيف لا وهو أول ما دعا إليه القرآن الكريم، يقول الله عز وجل: {ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ }.[1]

وتعليمية هذا النشاط في القسم التحضيري تكون على النحو الممثل في الجدول الآتي:[2]

نوع القراءة	نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	توجيهات بيداغوجية
قراءة صور	المقارنة بين صورتين	يقيم علاقة بين صورتين	صور متشابهة	-تمارين بصعوبات متدرجة تعتمد على الإدراك البصري لمقارنة صور وإيجاد علاقات التشابه والتماثل بينها. -الانتقال من النوع الأول من التمارين (من الصورة إلى الكلمة) إلى النوع الثاني (من الكلمة إلى الصورة) يمكن الطفل من إدراك أن لكل كلمة صورة تعبر عنها.
	يربط بين صورة وكلمة	يقيم علاقة بين صورة وكلمة	صورة وكلمة	
	يربط بين صورة وكلمة	يقيم علاقة بين كلمة وصورة	كلمة وصورة	

[1]- سورة العلق، الآيات: من 1-5.

[2]- دليل الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية، 2008، ص15.

قراءة كلمات	يتعرف على أصوات	يعين صوت في كلمة	أصوات لغوية ب-ت-ج-ل-ص-ش-ث-ك-ر	أقحمت في كل تمرين كلمة دخيلة وكلمات تتضمن أصوات متقاربة للأصوات المستهدفة الهدف من هذا الإجراء هو تدريب الطفل على التمييز السمعي، الإصغاء، النطق الصحيح للأصوات، وتصويب بعض عيوب النطق والكلام لديه.
قراءة كلمات	يتعرف على كلمات	يربط كلمة بكلمة يربط كلمة بجزئها	كلمات مختلفة من حيث الطول. كلمات مختلفة من حيث حجم الكتابة. كلمات وأجزائها كلمات وحروفها	تستهدف هذه التمارين إلغاء الإدراك البصري بإجراء مقارنة بين كلمات مكتوبة بكيفيات مختلفة.
قراءة كلمات	يشكل كلمات	يتعرف على شكل كلمات	كلمات في شبكات عموديا وأفقيا	ألعاب قرائية يتعرف الطفل من خلالها على اكتشاف حدود الكلمة ويتدرب على القراءة في اتجاهات مختلفة.
قراءة جمل	يربط بين الصورة والجملة	يقيم علاقة بين صورة وجملة	صور وجمل	الانتقال من تمرين إلى آخر تجديا جديدا يتطلب تجاوزه تركيزا بصريا وجهدا عقليا خاصة لإقامة العلاقة بين الصورة والجملة المستهدفة، لذلك تنجز التمارين في ثلاث فترات.

قراءة جمل	يركب جملا	يرتب كلمات جملة	كلمات جملة	ينجز التمرين الأول بتركيب جملة على أساس تركيب كلماتها وذلك بوضع كل كلمة في الإطار المخصص لها، أما الثاني فنجز بترتيب كل الكلمات ووضعها في إطار واحد. -الهدف من هذه العملية إدراك الطفل لخصوصيات الجملة من حيث احتوائها لكلمات متسلسلة ومنظمة وفق اتجاه معين.
	يعين كلمة في جملة	يقيم علاقة بين كلمة وجملة	كلمة من جملة	يتمثل نشاط الطفل في البحث عن الكلمة المستهدفة في الجملة المعروضة، ثم تعيينها مستعينا بالصورة الممثلة لها. -الهدف من هذه العملية أن يدرك الطفل بنية الجملة.
		يقيم علاقة بين جملتين متماثلتين	جمل متماثلة	نص مشكل من أربعة جمل يقوم الطفل بالبحث عن الجملة المماثلة للجملة المستهدفة معتمدا على التمييز البصري، وعدد الكلمات، مستعينا بالرسومات. -الهدف من العملية أن يدرك الطفل بنية الجملة والنص.

قراءة حروف	الربط بين الصوت والحرف	يعين صوت في كلمة	حروف وكلمات	سلسلة من التمارين تتناول دراسة صوت وحرفه في وضعيات مختلفة. -ينجز كل التمارين بالاعتماد على التمييز السمعي والتمييز البصري للتوصل إلى القراءة الإجمالية للكلمات مستعينا بالصور الممثلة لها. -تنجز كل صفحة تمارين على فترتين وعند الانتهاء من كل صفحة، من الضروري إقامة العلاقة بين الصوت وحرفه.

يمثل هذا الجدول القراءة في المرحلة التحضيرية، والتي تكون في بداية الأمر بقراءة صور وذلك بمقارنة صورتين متشابهتين، بهدف إقامة العلاقة بينهما، وتسمية بعض الأدوات المنزلية مثلا أو يربط بين صورة وكلمة، أو كلمة وصورة، ثم تأتي مرحلة قراءة كلمات، وهنا يتعرف على أصوات لغوية (الحروف)، ثم يتعرف على كلمات كأن يربط كلمة بكلمة أو كلمة بجزئها وبعدها قراءة جملة كأن يربط بين الصورة والجملة، أو يرتِّب كلمات جملة، أو يُعيِّن كلمة في جملة، وأخيرا قراءة حروف وذلك بالربط بين الصوت والحرف أو تعيين صوت في كلمة.

وكل هذه التمارين موجودة في دفتر الأنشطة اللغوية، بهذا الترتيب الموجود في الجدول.

ولكن من يقرأ هذا هذا الجدول وبهذا الترتيب، قد يتساءل كيف يمكن للطفل أن يقرأ صورة، ثم كلمات، وبعدها جمل وفي الأخير قراءة الحروف؟

فلماذا لم يكن البدء بالحروف مرفقا بالصور ثم الكلمة ثم الجملة؟

فنقول إنه بعدما حضرنا في بعض المدارس، وتساءلنا نحن كذلك، قيل لنا: ان هذا ما جاء في المنهاج، تمَّ تطبيقه في دليل ودفتر الأنشطة اللغوية، إضافة إلى بُعدْ مؤلفي هذا الدفتر عن مجال التعليم، فكان مؤلفو هذا الدفتر كلهم مفتشين إما في التربية والتكوين للتربية وعلم النفس، أو مفتشي التربية والتعليم الابتدائي وكان من الأحرى أن يضاف إليهم مربية تكون على خيرة واسعة في ميدان التعليم التحضيري لأنه بإمكانها معرفة ما يناسب قدرات الطفل.

أما ما جاء في المنهاج وبهذه الطريقة السالفة الذكر، تقول إحدى المربيات أنه غير منظم يستدعى إعادة النظر فيه، باعتبار أن التمارين الموجودة فيه تخدم فعلا الطفل من كلمات وصور وجمل التي تساهم في إثراء لغته، وخاصة إسناد القصص في نشاط القراءة التي تساعد على اكتشاف العلاقة بين المنطوق والمكتوب، كما أن الكفاءات والأهداف المتوخاة من نشاط القراءة في هذا النوع من التعلم تتمثل فيما يلي:[1]

النشاط	الكفاءات	الأهداف
القراءة	-يكتشف المكتوب. -يتعرف على الجملة. يتعرف على الكلمات ويميز بينها. -يتعرف على أصوات لغوية. -يتعرف على حروف.	-يكتشف اتجاه الكتابة. -يقرأ صورا. -يقيم العلاقة بين الدال والمدلول.

إذن قبل البدء في تقديم هذا النشاط، يجب توضيح المطلوب تنفيذه للطفل، وتوفير الأدوات اللازمة لتنفيذ التمرين، ثم توضيح التعليمة بقراءتها وشرحها.

[1]- ساعود فتوح فاطمة وآخرون، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية -أطفال في سن 5إلى6سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2008)، المقدمة.

وبعدها تشجيع الطفل على ملاحظة صفحة التمرين وحثه على وصف محتواها، والتعليق على ما يشاهده (تسمية الأشياء، الحيوانات، الألوان، وعدها وذكر خصائصها ووظائفها...)، وبالطبع فالطفل لا يعرف كل ما هو موجود في الصورة، حتى وإن علم فإنه يسميه بلغته المعتاد عليها في البيت (اللغة الدارجة)، وهنا يأتي دور المربية التي تتابع الأطفال بصفة فردية، وتذلل الصعوبات وذلك بالشرح والتعليل، بأسلوب بسيط كأن تقول باللغة العربية الفصحى هذه الصورة تمثل ثلاجة مثلا، وتطلب من الأطفال ترديد ذلك، أو يسمى هذا الحيوان باللغة العربية مثلا: أرنب...الخ.

ومن هنا لاحظنا أن استعمال اللغة في هذا النوع من التعليّم كان مزيجا بين العامية والفصحى، في المدارس التي زرناها، و لم تكن الطريقة المتبعة من قبل المربيات مختلفة كثيرا، وإنما الأمر متوقف على أسلوب كل واحدة منهن وإمكانياتها، فهناك من كانت تلجأ إلى استخدام وسائل غير متوفرة في المدرسة، المهم أن يفهم الطفل، والبعض الأخريات تطبق ما هو موجود في المدرسة، وترى أن توفير الوسائل ليس من شأنها، أو أنه فوق طاقتها.

ولقد سألنا المربيات عن القراءة إن كنَّ يطبقنها كما قُرِّرت في المنهاج ودفتر الأنشطة ،أي بقراءة صور ثم كلمات وبعدها جملا وأخيرا الحروف.

فكانت الإجابات مختلفة فهناك من تطبقها بهذا الترتيب تقول إحدى المربيات: إن الطفل لما يتعرف على كلمات فهذه الأخيرة تحوي حروف يستعملها لاحقا وبالتالي بإمكانه توظيف هذه الكلمات عندما يقرأ الحروف، يستطيع تكوين كلمات باللغة العربية الفصحى للحرف المستهدف فهي عندما تعلمهم الحرف، قبل أن تُعرّفهم عليه، تكتب جملة على السبورة، تحوي إحدى الكلمات فيها على الحرف المستهدف.

مثال: قطف الولد زهرة.

قبل استخراج الحرف: تطرح سؤالا كيف نسمي هذه؟

فيجيب الأطفال هذه جملة، بعد ما تعلموها في البداية، ثم تأخذ كلمة مثلا: الولد.

وتطرح السؤال نفسه : كيف نسمي هذه؟

فيجيب الأطفال: هذه كلمة.

وأخيرا تجزأ الكلمة إلى حروف، وكل مرة تمحو حرفا، حتى يبقى الحرف المستهدف مثلا: الـولـد، تريد تعليمهم حرف الواو.

وبعد محو الحروف تقول لهم: اليوم سنتعلم حرف الواو، وتكتبه على السبورة.

ثم تطلب من الأطفال الإتيان بكلمات فيها حرف الواو في بداية الكلمة، وسط الكلمة، ونهاية الكلمة، وتكتب هذه الكلمات على السبورة، ليقرأها الأطفال ويحددوا الحرف المستهدف بحيز وبالتالي فهذه الطريقة ناجحة في رأيها وهي تطبقها منذ سنوات، وأغلب المربيات تستخدم هذه الطريقة، ومن قالت إن البرنامج غير منظم فهي تقصد ترتيب الدروس فقط، كما تراه مناسباً بالنسبة لأنشطة اللغة العربية، ولكنه مكثف بالنسبة للأنشطة العلمية ،فهناك دروس تفوق قدرات الطفل، ولا يستطيع فهمها، وهذا ما يجب إعادة النظر فيه، لأن الهدف من التربية التحضيرية هو تعلم بعض المبادئ، وليس فهم واستيعاب الدروس المبرمجة بشكل صحيح ،فالقراءة في التربية التحضيرية عبارة عن نشاط يستهدف مساعدة الطفل على الاستئناس بالمكتوب من خلال التمييز السمعي والبصري، وعليه وضعت تمارين يتعلم الطفل من خلالها كلمات وجملا تساهم في إثراء لغته.

وكما قلنا في تعريف القراءة عند الطفل، فإن الهدف منها هو مشاهدة الصور وتعلم ما فيها، وليس القراءة بمفهومها العام.

والنماذج الآتية توضح كل ما قلناه عن القراءة في هذه المرحلة.

النشاط: لـــــــغة (قراءة) **المستوى:** تحضيري

مجال التعلم: أقارن بين صورتين

م.الكفاءة: يسمى بعض الأدوات المترلية

سيرورة الحصة	وضعية أنشطة التعلم	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق مرحلة البناء الاستثمار	تسمية بعض الأدوات المترلية والتعرف على عمله وكيفية تشغيلها رسم أدوات على السبورة -ثلاجة -مائدة -هاتف -خزانة -أريكة -أريكة -خزانة -هاتف -مائدة -ثلاجة فتح الكتب ص2 ملاحظة الصور والتعبير عليها والمقارنة بينها الحجم كبير – صغير اربط كل صورة بالصورة التي تشبهها.	

2 أقارن بين صورتين

الأهداف

- يقيم علاقة بين صورتين متشابهتين.
- يسمي بعض الأدوات المنزلية.

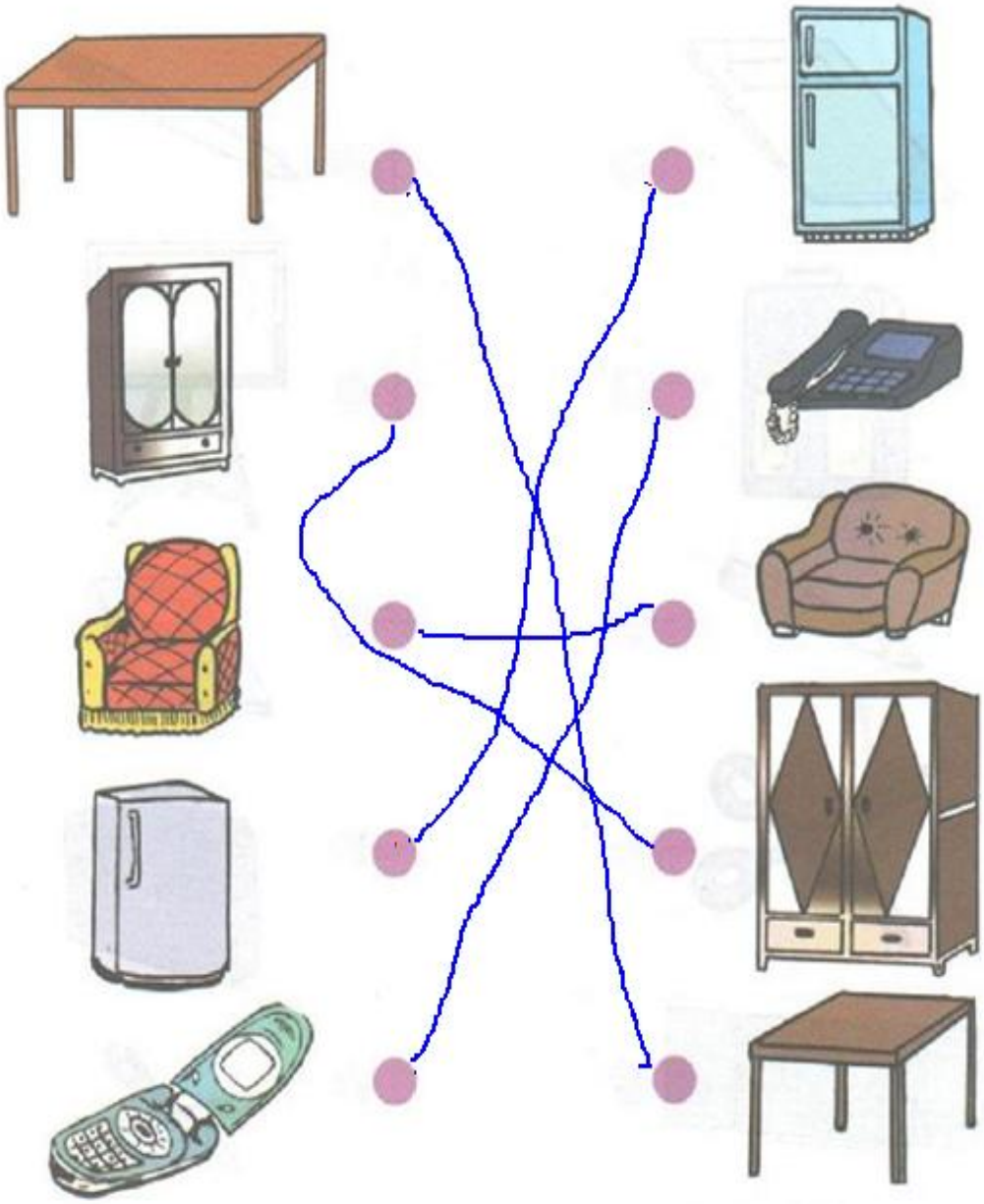

اربط كل صورة بالصورة التي تشبهها.

القراءة

الأهداف

- يربط الصورة بالكلمة.
- يقيم علاقة بين الدال والمدلول.
- يسمي بعض الحيوانات.

13

أربط الصورة بالكلمة

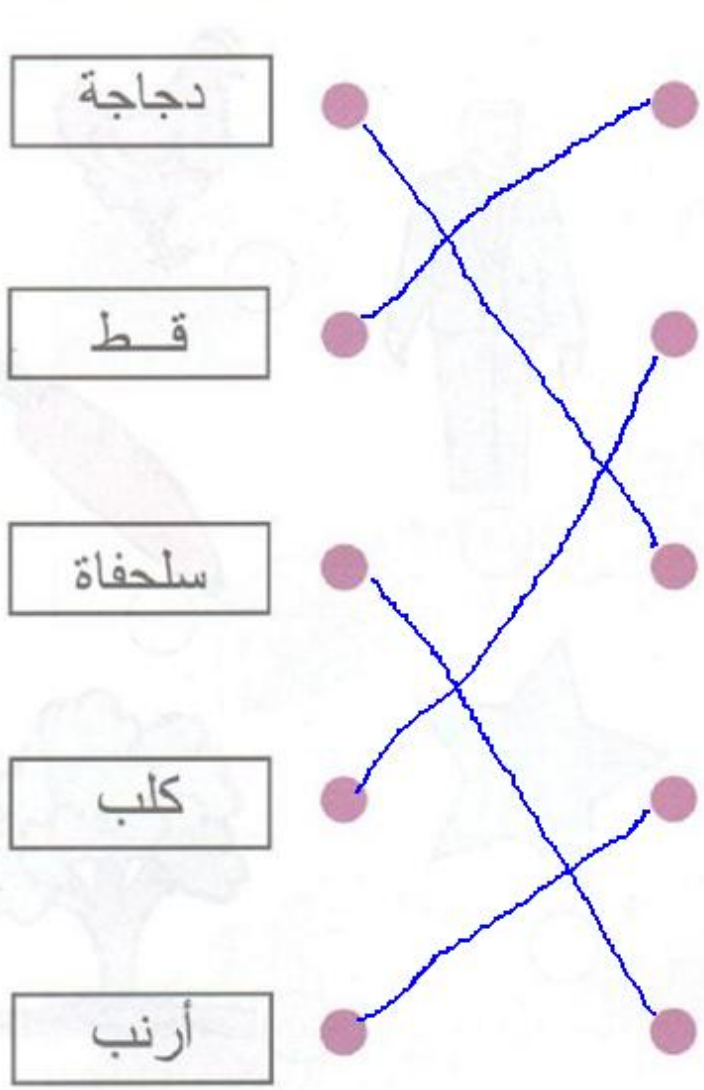

صل كل حيوان باسمه.

القراءة

19

أربط الكلمة بالصورة

الأهداف

- يربط الكلمة بالصورة.
- يقيم علاقة بين الدال والمدلول.
- يسمي بعض الخضر.

بطاطـا

بصـل

طماطم

خـس

جـزر

صل اسم كل خضرة بصورتها.

القراءة

22

أربط الكلمة بالكلمة

الأهداف

- يربط بين الكلمة و الكلمة.
- يفهم علاقة بين كلمتين متماثلتين.

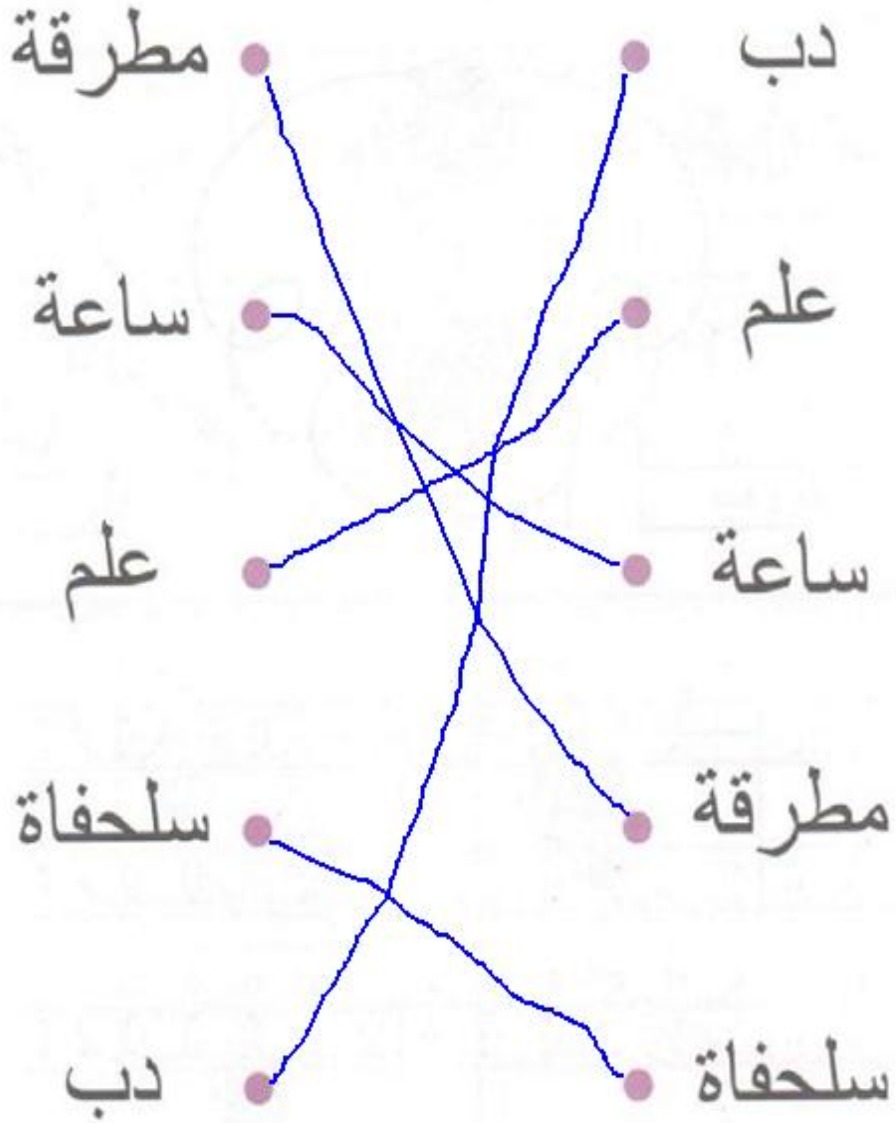

اربط كل كلمة بمثيلتها.

القراءة

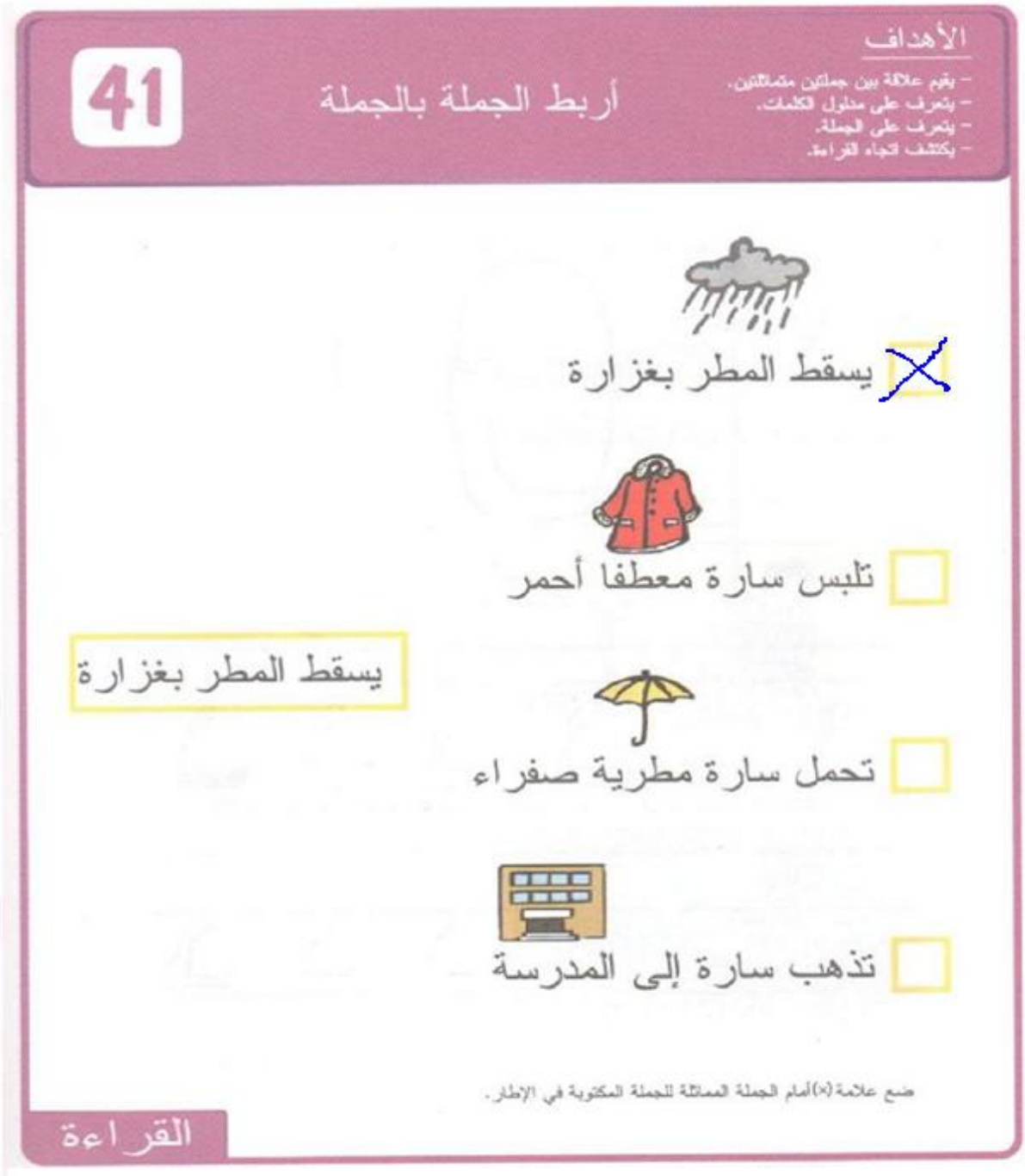

ملاحظة: تكتب المربية الجمل على السبورة كما هي في دفتر الأنشطة، وبعدها تقوم بقراءتها، ثم تطلب من أحد الأطفال تحديد الجملة المشابهة للجملة الموجودة في البطاقة، وبعد ذلك تطلب منهم وضع علامة (×) أمام الجملة المماثلة على دفتر الأنشطة، وفي الأخير تراقب، عمل كل طفل،

وتصحح لمن لم يوفق في ذلك، لأن الأطفال ليسوا على درجة واحدة من التركيز، فهناك الجيد، والمتوسط، وهناك المهتم وغير المهتم...الخ.

34

أرتب كلمات الجملة

الأهداف
- يرتب كلمات الجملة.
- يميز بين الكلمات المكتوبة.
- يتعرف على بنية الجملة

النحلة | فوق | الزهر

النحلة فوق الزهرة

قص من الملحق (3) الكلمات ثم ألصق كل كلمة في إطارها لتحصل على نفس الجملة المرافقة للصورة.

يشرب سامي الحليب

يشرب سامي الحليب

قص من الملحق (3) الكلمات ثم ألصقها في الإطار لتحصل على الجملة التي تعبر عن الصورة.

القراءة

ملاحظة: قبل ترتيب الجملة على الدفتر، ترتب على السبورة.

الأهداف
- يعين كلمة في الجملة.
- يميز بين كلمات الجملة.

40 أعين الكلمة في الجملة

- أحب الشجرة المثمرة.

الشجرة

- أجلس تحت ظل الشجرة.

- الشجرة مفيدة.

- حذار أن تؤذيها.

ضع كلمة(شجرة)في مختلف الجمل في حيز .

القراءة

ملاحظة: الأطفال لا يفهمون المطلوب مباشرة بعد قراءة التعليمة من طرف المربية، إلا بعد الشرح، وذلك بكتابة الجمل، ورسم الشجرة فهم لا يعرفون كلمة حيز، إلا بعد توضيحها كأن تقول المربية نقصد بالحيز دائرة، وقبل انجاز هذا التمرين على الدفتر ينجزه الأطفال على السبورة وهذا لا يعني أن كل الأطفال يوفَّقُون في اختيار الكلمة المطلوبة في التعليمة، وهذا راجع إلى عدم التركيز وقلة الانتباه.

62

أربط بين الصوت والحرف
(أ)

الأهداف

- يعين صوتا في الكلمة.
- يعين حرفا في الكلمة.
- يستعمل مفـــردات.

أذن

فأس

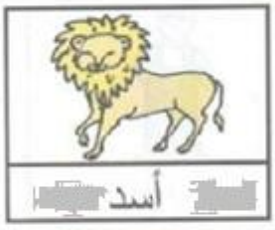
أسد

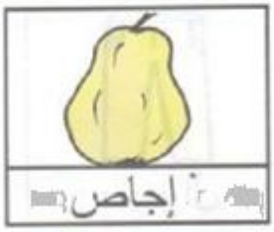
إجاص

إبرة

صوف

لون البطاقة عندما تسمع الصوت (أ) في الكلمة.

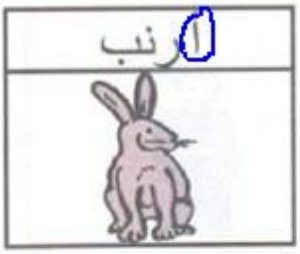
أرنب

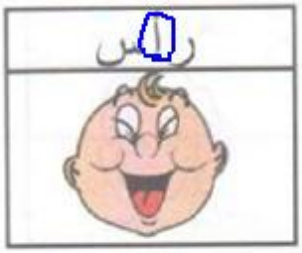
رأس

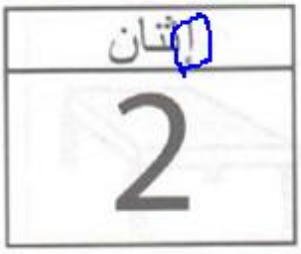
اثنان
2

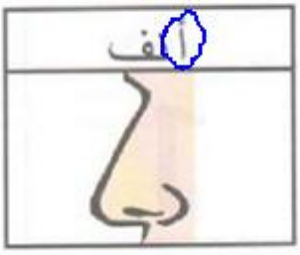
أنف

ضع حيزا حول الحرف (أ) كلما وجدته في الكلمة.

القراءة

44

أربط الحرف بالكلمة

الأهداف
- يربط بين الكلمة وأجزائها.
- يتعرف على حروف.

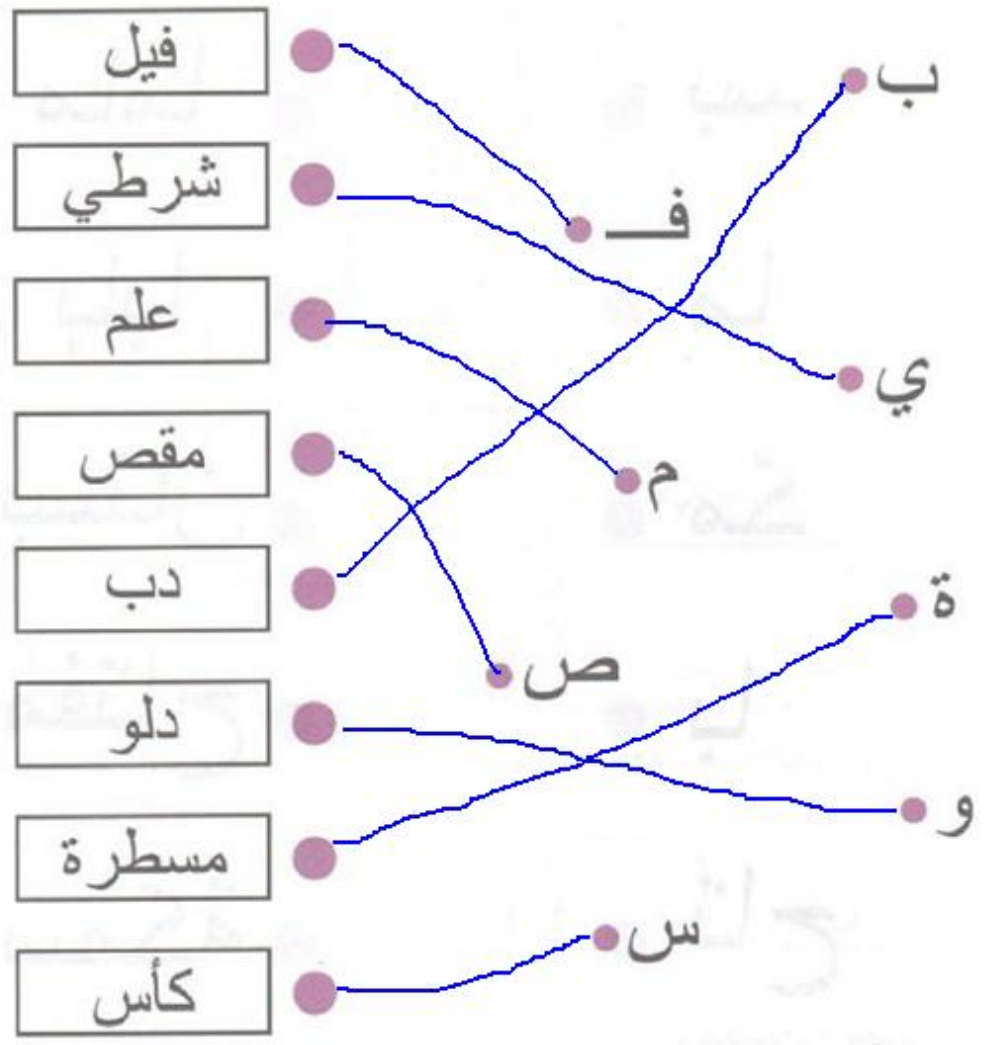

اربط كل حرف بالكلمة التي تحويه.

القراءة

نموذج تقويمي لنشاط القراءة

المجال: اللغة العربية.

النشاط: القراءة.

الكفاءة المرحلية : يتعرف على سندات مكتوبة/ يتعرف على الكلمات والتمييز بينها.

الكفاءة النهائية: يقرأ بعض الكلمات.

اسم ولقب الطفل:

مؤشرات التقويم	مدى تحقيقها		
	مكتسب	في طريق الاكتساب	غير مكتسب
-القدرة على التحدث والتكلم بصفة سليمة دون تعلثم. -القدرة على التكرار أو الإعادة للفقرات الرئيسية لقصة بعد سماعها. -يميز أصوات اللغة. يربط بين الصورة والكلمة المناسبة. -يميز الطفل نفس الصوت في أشكال مختلفة. -ينجز الطفل الأنشطة بكيفية صحيحة. يظهر فضولا حول المكتوب.			

إنَّ الهدف من تقويم نشاط القراءة في هذه المرحلة هو تقرير مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، مع عدم اللجوء إلى وضع علامات أو ملاحظات، أي مدى اكتساب الطفل لبعض المفردات اللغوية، واستفادته من الصور والقدرة على التحدث بصفة سليمة، وتمييز أصوات اللغة العربية.

تعليمية نشاط القصة لأقسام التحضيرية:

مما لا يغرب على أحد أن للقصة دورا كبيرا في تنمية المحصول اللغوي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، خاصة وأنها تنمي شخصيته من جميع النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية، وقد وردت تعريفات عدة لهذا النشاط، أخذنا ما يوافق موضوعنا، فهي: «فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه، التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة، فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وهي فن يجذب انتباهه فيجعله يتفاعل مع أحداث القصة، فيحرك مشاعره، ويثير انفعالاته من بدء الأحداث إلى نهايتها ».[1] إضافة إلى أنها تنمي حب القراءة لدى الطفل، كما تنمي لديه مهارة الانتباه، والاستماع، والتركيز والملاحظة، وأهم شيء في القصة لهذه المرحلة أنها تدرب الطفل على التعبير بمختلف أنواعه، وبالتالي إثراء حصيلته اللغوية.

والقصة في هذه المرحلة تبنى على أسس أهمها:[2]

-أن تكون لغة القصة سهلة بسيطة، وأن تكون الأفكار المتضمنة فيها مناسبة للطفل.

-قصر الجمل بحيث تتيح فرصة للطفل أن يدرك الأحداث ويتخيلها.

-أن تكون القصة ككل قصيرة فلا يمل الطفل الاستمرار في الاستماع إليها وأن تكون سريعة التتابع.

-أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لديه من أفراد الأسرة، أو الحيوانات، أو الطيور...الخ وتتميز هذه الشخصيات بالحركة والنشاط.

---

[1]- لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم ميلات، الدراما والمسرح في التعليم-النظرية والتطبيق دار الراية، عمان-الأردن، (ط1)، (2008)، ص:332.

[2]-ناهد فهمي حطيبة، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان- الأردن، (ط1)، (2009)، ص: 35.

-ومن هنا فالقصة في أقسام التحضيري مبرمجة على أنها نص قراءة، وهي لم تذكر في المنهاج المقرر، وإنما تُقدَّم في الكتاب المدرسي كنشاط القراءة بخطوات تنفيذ نشاط القصة، والحصة الموالية تكون ممثلة في التعبير الشفوي وذلك بإعادة الطفل لسرد القصة.

وقبل الحديث عن كيفية تقديم هذا النشاط، يجب أن نقدم شروط سرد القصة، والمتمثلة فيما يلي:[1]

1 التخطيط للقصة، في دقة وعناية قبل القيام بسردها، فالأطفال حينما يسمعون يجب أن يشعروا بالراحة والاطمئنان والاستماع.
2 أن تُختار القصص التي تلائم ميول الأطفال.
3 أن تقوم المربية بتهيئة الوسائل التعليمية الخاصة كالصور مثلا.
4 أن تكون حوادث القصة متسلسلة مترابطة، تتضمن الألفاظ السهلة، وأن يكون إلقاؤها بصوت مميز.
5 تجنب التجزئة والتقطيع في سرد القصة وتجنب السرعة في الإلقاء، أو البطء فيه.
6 استعمال الإشارات عند التكلم.
7 سرد القصة بكلمات من عند المعلمة كلما كان ذلك ممكننا.
8 يجب أن يكون جو الغرفة هادئا والمستمعون مستريحين في جلستهم، ويُفَضَّل الجلوس في شكل دائري، وربما يفضل الأطفال الجلوس على أرضية الغرفة.

ومن هنا يمكننا القول أن الطفل يميل إلى هذا اللون اللغوي كثيرا، خاصة إذا سارت وفق هذه الأسس والخطوات التي ذكرناها، ولكن الملاحظ بعد زيارتنا المتكررة للمدارس أن طريقة تقديم هذا النشاط تختلف من مربي(ة) إلى آخر.

[1]- وسام على حمود، الإدراك اللغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بطيء التعلم، ص:49.

فمثلا المعلمة ذات الخبرة المهنية الطويلة بإمكانها إتباع هذه الأسس والشروط، والتدرج في السرد الذي يكون على النحو الآتي:

في البداية يسأل المربي(ة) الأطفال عن بعض القصص التي يعرفونها ويطلب منهم سردها أمام زملائهم، وبعد ذلك يكتب عنوان القصة الجديدة على السبورة، ويطلب من الأطفال الجلوس على شكل نصف دائري على الأرض، ثم يعرض مقدمة بسيطة ومشوقة للقصة تتضمن ملخصا بسيطا عن القصة أو فكرتها، وبعدها يبدأ المربي (ة) بسرد القصة مع التغيير في نبرات الصوت واستخدام التعابير غير الصوتية، مستخدما بعض الصور (المشاهد) على الاتصال البصري مع جميع الأطفال أثناء السرد.

تتوقف المعلمة قبل تقديم فكرة جديدة أو شخصية جديدة، ومرعاة صوت المعلمة مع الحدث.

وبعد الانتهاء من سرد القصة، وأحداثها وتطرح المربية بعض الأسئلة مثلا:

- من منكم يعيد العبارات التالية، وتذكر العبارات من القصة .....؟
- من منكم يذكر لنا عنوان القصة .....؟
- من الإنسان الطيب في هذه القصة ....؟
- ماذا يحب؟

طبعا كان هذا في إحدى المدارس التي زرناها، وكانت المعلمة تفوق 25سنة في التعليم، قالت لنا انها تبحث عن كل جديد فيما يخص هذا النشاط، وتسأل باقي زميلاتها عن كيفية التعامل وهي لا تقتصر على القصص الموجودة في الكتاب، بل تطلب من الأطفال إحضار قصص تناسب أعمارهم،كما أنها تطلب من مدير المدرسة سنويا إحضار قصص صماء للأطفال، حيث تكون هذه القصص عبارة عن رسومات لأفلام كارتون تعوَّد الأطفال على مشاهدتها في التلفاز، ويطلب منهم تلوينها كما هو موجود في أعلى الصورة ، وذلك لمعرفة مدى تمييز الأطفال للألوان، وهل بإمكانهم إتمام الرسومات دون مساعدة ، حيث قالت لنا ان الأطفال بإمكانهم إتمام الرسومات

دون مساعدة، وبإمكان الأطفال أن يتفاعلوا كثيرا مع هذا النوع من القصص، وهذا لا يعني نفورهم من الكتاب المدرسي بل على العكس، فالكتاب يحوي أيضا صورا لموضوع القصة، وفي الصفحة الموالية توجد صفحة أخرى فيها إما صور ناقصة من القصة ويطلب تلصيقها، أو إتمام رسم القصة، أو ترتيبها.

أمّا بالنسبة لمربية أخرى، فإنها تقدّم هذا النشاط كما جاء في المقرر الوزاري، دون زيادة أو نقصان، وذلك بالتدرج في رواية القصة، والذي يكون على النحو الآتي:

قالت انه من المفروض أن تخصص حجرة أخرى غير الحجرة التي تقدم فيها باقي الأنشطة كأن تكون مجهزة بركن خاص بالكتب والقصص التي تناسب سن الطفل ،بالإضافة إلى ركن خاص بالمسرح، لتمثيل بعض القصص، ولكن هذا غير متوفر في المدارس التي زرناها.

وعليه فهذه المربية لا تأخذ طريقة معيَّنة لجلوس الأطفال، لأن الحجرة غير مناسبة، زيادة على ذلك فهي مكتظة كثيرا ولا توجد مساحة لجلوس الأطفال بالشكل الذي يفترض أن يقدم به هذا النشاط.

وهي تقول إن الخلل يكمن في المسؤولين، فعليهم أن يوفروا على الأقل أبسط الوسائل التي تساهم في اندماج الطفل في هذا الجو الجديد عليه وخاصة احترام العدد الذي لا يتجاوز (25طفلا) في الحجرة.

ومربية أخرى، وهي مبتدئة في مجال التعليم، لا تعرف حتى كيفية التعامل مع الأطفال تقدم نشاط القصة على أنه نص قراءة، وقالت إنها تجد صعوبة كبيرة جدا في إيصال المعلومات باللغة العربية الفصحى، وهذا لقلة خبرتها، كما أنها ترى أن هذا النشاط لايناسب عمر الطفل ، فكيف له أن يقرأ قصة بلغة غير لغته المعتاد عليها، مع العلم أنها تسأل زميلاتها ذوات الخبرة غير أنها غير مقتنعة لما تقوم به، لأنها لم تكوّن في هذا المجال من جهة، ومن جهة أخرى لأن هذا المنصب فُرِض عليها.

وكان من الأحرى أن توجه هذه المهمة لمربيات لهن الخبرة في مجال الأمومة والتربية والتعليم، باعتبارها المعلمة الوحيدة التي لم تتجاوز سنة في مشوارها العملي في ميدان التعليم ككل وليس التحضيري فقط.

ومع كل هذا تقول انها تسعى لتقديم ما في وسعها للوصول إلى أبسط نتيجة على الأقل.

70 هاني والحيوانات الأليفة

هَانِي يُحِبُّ الحَيَوَانَاتِ الأَلِيفَةَ :

كَالْهِرَّةِ التي تَصْطَادُ لَهُ الْفِئْرَانَ.

وَ الْكَلْبِ لأَنَّهُ وَفِيٌّ، مُحِبٌّ وَأَمِينٌ.

وَالْبَبغَاءِ الَّذِي يُكَرِرُ الكَلَامَ لَيْلَ نَهَارَ فَيُسَلِّي هَانِي وَيُضحِكَهُ.

والسَّمَكَةِ الجَمِيلَةِ الأَلْوَانِ، الَّتِي تَسْبَحُ فِي المَاءِ مُرْتَاحَةً سَعِيدَةً ؛

وَأَكْثَرُ مَا يُحِبُّ هِيَ سلحفاتهِ الَّتِي تُخْفِي رَأسَهَا دَوْمًا مِنَ الْخَوفِ.

مقتبسة من القصص البراقة لـــ زينة زين.

القراءة

71

هاني والحيوانات الأليفة

الأهداف
- يصف مشهدا.
- يعبر عن شخصيات قصة.
- يعبر عن اختياره.
- يرافق بالحيوانات.

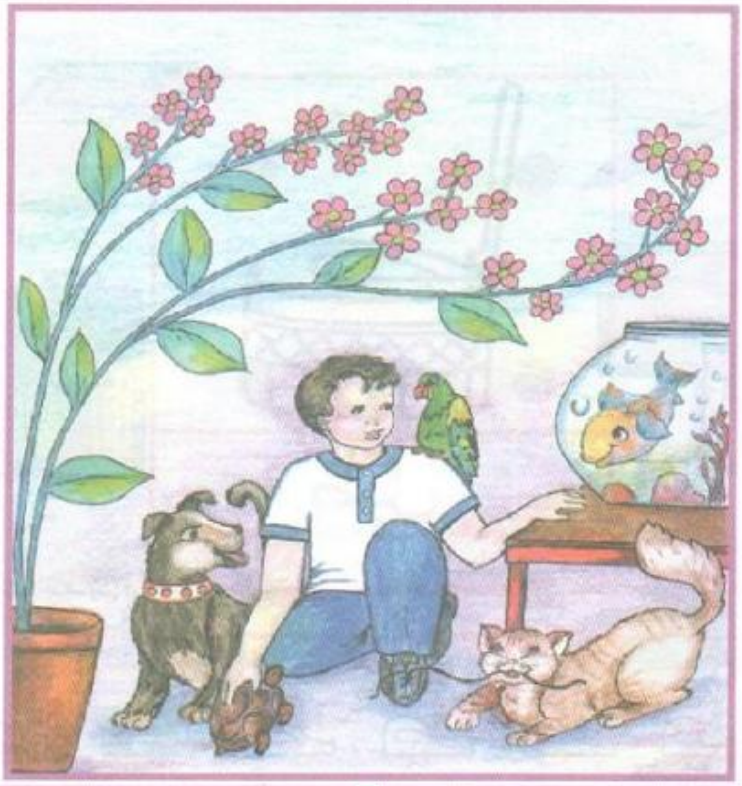

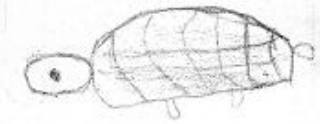

بعد استماعك للقصة:
ارسم الحيوان الذي يفضله هاني.

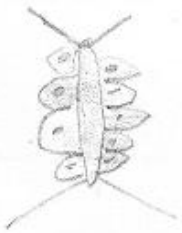

ارسم الحيوان الذي تفضله أنت.

القراءة

تعليمية نشاط الكتابة والتخطيط:

ما من شك أن الطفل يكتشف قدراته على التعبير والتواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة، وذلك من خلال الآثار (الخربشة) والتخطيط التي يتركها على مختلف الفضاء، نتيجة نمو قوته الحركية التي أصبح قادرا على توظيفها، وتعتبر هذه المرحلة، هي الأولى نحو الإنتاج الكتابي.

فالكتابة تعد: «مهارة من المهارات الرئيسية كالقراءة والحساب، ولا يمكن للدارس الاستغناء عنها مهما كانت دراسته واختصاصه»[1]، فالكتابة تعد وسيلة من وسائل حفظ الحقوق بين الناس، وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات و المواثيق قال الله تعالى:{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ...}[2] ومن هنا نلخص إلى أن الكتابة أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحله وأنواعه، فضلا عن أخذ أفكار الآخرين و خواطرهم إضافة إلى ذلك فهي تعد أداة فعّالة لحفظ التراث و نقله فهي أداة اتصال الحاضر كما تعد وسيلة فعالة لتنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عما يجول بخاطره.

و ما يهمنا في هذا المجال هو كيفية تعليم هذا النشاط لطفل مرحلة التربية التحضيرية.

فبعد زيارتنا للمدارس السابقة الذكر و استفسارنا عن كيفية تقديم هذا النشاط، اكتشفنا خطوات سير الحصة في مجال الكتابة والتخطيط، والتي تمر بالمراحل التالية:

[1]–نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار الميسرة عمان– الأردن،(ط 2)،(2005)، ص 198.
[2]–سورة البقرة لآية 282.

أنشطة مما قبل الكتابة .

المادة: اللغة العربية .

الحصة الأولى تدبير الأنشطة.

الكفاءة: تحكم الطفل في مبادئ الكتابة.

الأهداف: يرسم خطوطا في اتجاه حرر

يسمى أنواع الخطوط.

تمهيد للحصة:

يلاحظ الأطفال خطوط الرسم، ويصفونها (عمودية ،أفقية، مائلة...)

ثم يتدرب الأطفال بأصابعهم على رسم الخطوط، وبعدها يكمل الأطفال الرسم دون استعمال المسطرة،وبعد القيام بهذا العمل تشجع انجازات الأطفال بما تراه المربية مناسبا لذالك.

أما في **الحصة الثانية**: يلاحظ الأطفال الخطوط المتموجة، يسمونها ويتدربون على رسم خطوط متموجة باستخدام العجين، الطباشير والألواح، ووسائل أخر ى إن وجدت،فكل مربية والوسائل المتوفرة لديها: وبعد ذلك يكمل الأطفال، رسم الخطوط باستخدام قلم أزرق أو حسب ما يطلب منهم.

الحصة الثالثة: يلاحظ الأطفال الرسم الممثل للغيوم، فيتتبعونها بسباباتهم، ثم يكتبونها في الهواء، وبعد ذلك يتمرنون على تقليدها مستعملين مواد البيئة، مثل: الألواح، الطباشير،العجين...

وفي الأخير وبعد الانتهاء من هذا التقديم يخطط الأطفال النشاط من كتاب الأنشطة اللغوية.

والنموذج التالي يوضح ذلك:

المادة: تخطيط القسم: التحضيري

الموضوع: رسم خطوط، رسم الحروف المدة:

الكفاءة المستهدفة: أن يتمكن من رسم خط في اتجاه محدود

مجال النشاط: لغة عربية

الأدوات و الوسائل المستعملة: الكراسات/السبورة/الأقلام.

المحتوى	مؤشرات التعلم	القدرات
-وضعية القسم -الجلوس في المقعد و مدى مطابقته في اتجاه السبورة، الرأس، الجذع، الرجلين اليدين	-اكتساب مختلف تقنيات التخطيط و الكتابة	-القدرة على التحكم في مهارة اليدين و التنافس الحركي -رسم خطوط بتتبع النقط تنمية التحكم الحركي للنقاط
-يستقيم عند الكتابة -التحكم في مسك القلم و الاستعداد بمساعدة المربية في رسم الخط و الحرف	-يمسك الأداة بشكل جيد -التدرج من اليمين إلى اليسار -التمكن من إدراك الاتجاه الفضائي(الاتجاهات) -تمثل الأشكال بإعادة سيرها بالاعتماد على النموذج	-التمكن من الوصول إلى المفاهيم التالية(أعلى،أسفل،عمودي،مائل، قبل،بعد) القدرة على تمثيل الكتابة و توظيفها بشكل جيد على المقعد
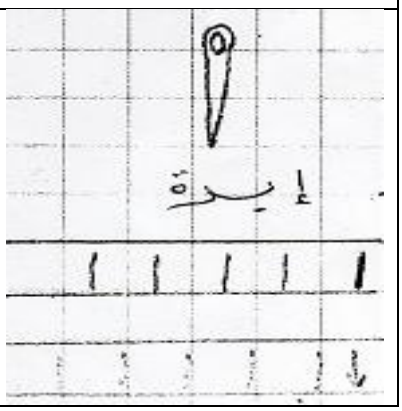	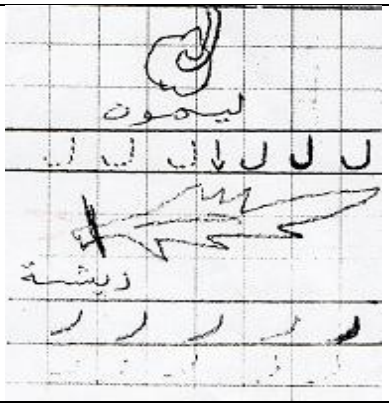	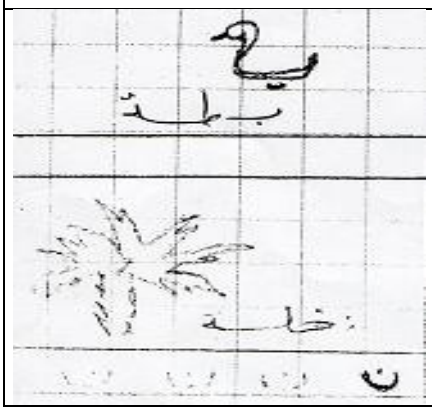

المستوى: القسم التحضيري.

المادة: تخطيط.

الموضوع: رسم خطوط.

الكفاءة المستعرضة: يرسم خطوطا في اتجاه محدد.

الأهداف التعليمية:

-المعرفي: يتعرف على الخط.

-الحس الحركي: يتعلم الانتباه ويستجيب إلى التعليمة.

-الوجداني: يتعلم العلاقة الاجتماعية مع زملائه.

الوسائل: السبورة، اللوحة، الكتاب.

سير التنظيم	وضعية أنشطة التعليم	وضعية التعلم	مؤشر التعلم
تنظيم الفضاء بناء التعلمات	تأخذ المربية مكانا بين الأطفال ترسم المربية الخط المراد كما هو في الكتاب وعلى السبورة	-جلوس الأطفال كما تراه المربية مناسبا -يتعلم الطفل مسك الطبشور -يرسم الخط -محاكاة الخط في الفضاء بالأصابع -محاكاة الخط على الطاولة -مراقبة وضعية الجلوس ومراعاة مسك القلم -تصحيح الوضعيات الخاطئة	
التطبيق	ملاحظة الخطوط على الكتاب	يرسم الخط بطريقة سليمة وفي وضعية صحيحة	يربط بين النقط للحصول على الخط في اتجاه محدد

الأهداف
- يرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- يسمي أنواع الخطوط.

3

أرسم خطوطا

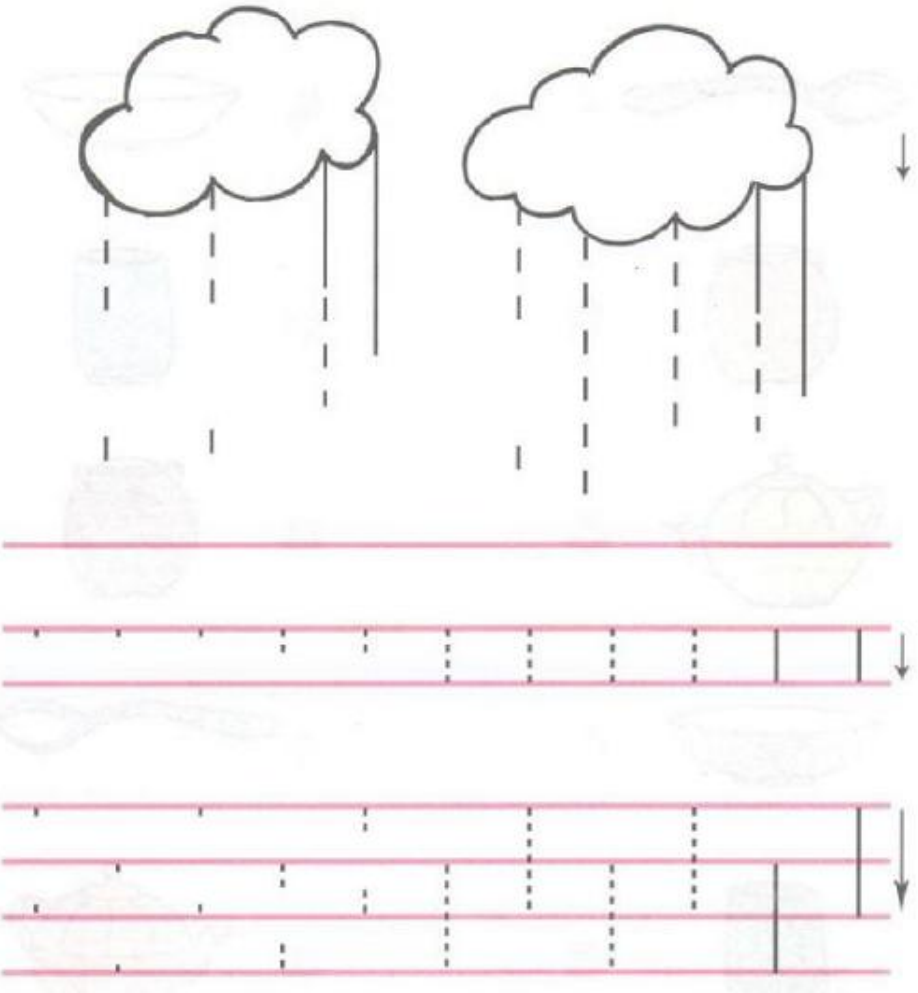

أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

التخطيط والكتابة

ونحن قدمنا هذا النموذج فقط، ولكن يوجد هناك أنواع أخرى من الخطوط المقررة في المنهاج، وكتاب أنشطة اللغة، والجدول التالي يمثل أنواع الخطوط المندرجة ضمن التمارين مع تقديم بعض التوجيهات في كيفية انجازها، وهذا يدخل في مجال التخطيط:[1]

نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	رقم التمرين	توجيهات بيداغوجية
رسم الخط		الخط العمودي	03	-يمكن انجاز كل تمرين على فترتين -احترام الاتجاه المحدد بالسهم للتحكم في الفضاء المخصص للتخطيط. -استعمال المفردات الخاصة بالفضاء أعلى، أسفل، يمين، يسار، بداية السطر، نهاية السطر.... -تدريب الطفل على الحركية الدقيقة (حركات المعصم والأصابع) قبل الشروع في إنجاز التمرين. -ينجز التمارين باستعمال أقلام اللباد.
		الخط الأفقي	06	
		الخط المائل	09	
		الخط الدائري	12	
		الخط الدائري	15	
		الضمائر	18	
		الحلقات	21	
		الضفائر	24	

هذا الجدول يمثل التمارين الخاصة بالتخطيط، والمتمثلة في ثمانية تمرينات، ولقد اعتمد التدرج في رسم الخطوط تماشيا مع النمو الحركي للطفل في مرحلة التربية التحضيرية.

إذن كان هذا بالنسبة للتخطيط والتمارين المتعلقة بها، والآن سنقدم جدولا خاصا بالكتابة، والذي يضم خمسة وعشرين تمرينا، حيث اقترح سبعة عشر حرفا ثم اختيارها على أساس تمثيل كل واحد منها مجموعة الحروف التي لها نفس الشكل، وبهذه الكيفية يمكن القول أن اغلب الحروف قد تم

[1]- دليل الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية 2008، ص19.

تناولها من حيث شكلها، وإنجاز كل تمرين يمر عبر ثلاث مراحل، تتمثل الأولى في تلوين شكل الحرف ووضعه في سياق كلمة تبدأ بالحرف المستهدف، أما المرحلة الثانية تتمثل في تلوين الحرف وأخيرا إتمام كتابة الحرف.

تتم هذه العمليات المختلفة باحترام اتجاه الكتابة، كما هو مبين في الجدول التالي[1]:

نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	توجيهات بيداغوجية
رسم حروف	-يشكل حرفا -يتبع اتجاه الكتابة	رسم حرف الألف(أ) اللام (ل) الراء (ر) الباء (ب) النون (ن) الدال (د) الكاف (ك) الواو (و) الفاء (ف) القاف (ق) السين (س) الشين (ش) الحاء (ح) الميم (م) العين (ع) الطاء (ط) الصاد (ص)	-التعرف على شكل الحرف. -احترام الاتجاه المحدد بالسهم للتحكم في رسم الحرف و الفضاء المخصص له، المخصص لرسم الحرف. -استعمال المفردات الخاصة بالفضاء: أعلى، أسفل، يمين، يسار، بداية السطر، نهاية السطر، الصفحة.... -قبل الشروع في انجاز التمارين، تدريب الطفل على الحركية الدقيقة (حركات المعصم والأصابع). -يمكن انجاز تمارين الصفحة على فترتين.

[1]-دليل الأنشطة اللغوية والعلمية للتربية التحضيرية 2008، ص20.

لاحظنا إن نشاط الكتابة في التعليم التحضيري يمر عبر المراحل الآتية، وكان هذا مطبقا عند كل المربيات اللواتي زرناهن:

فقبل استعمال دفتر الأنشطة الخاص بالكتابة، يجب أن يتعلم الطفل مسك الطباشير والقلم أولا، ثم محاكاة الخط في الفضاء بالأصابع، وبعدها محاكاة الخط على اللوحة، وبعد التأكد من كل هذه الشروط، ترسم المربية الخط أو الحرف المراد كما هو في الكتاب على السبورة، يطلب من الأطفال ر سم الخط على الدفتر بطريقة سليمة وفي وضعية صحيحة، وذلك بربط النقط للحصول على الخط أو الحرف في اتجاه محدد، وفي هذه الأثناء تقوم المربية بمراقبة كل طفل على حدى من حيث وضعية جلوسه وكيفية مسكه للقلم، وتصحح الوضعيات الخاطئة، وهنا وجدنا أن هذه العملية تتطلب وقت أكثر من المحدد لذلك، ولهذا ترى بعض المربيات أن تكون لديها على الأقل مساعدتين لمراقبة عمل الأطفال، وخاصة في ظل العدد المتجاوز للعدد المطلوب في القسم التحضيري، والذي يجب أن يكن 25 طفلا في كل حجرة، وهو عدد غير ملتزم به في المدارس التي زرناها، حيث كان عدد الأطفال يصل حتى الأربعين طفلا في الحجرة الواحدة.

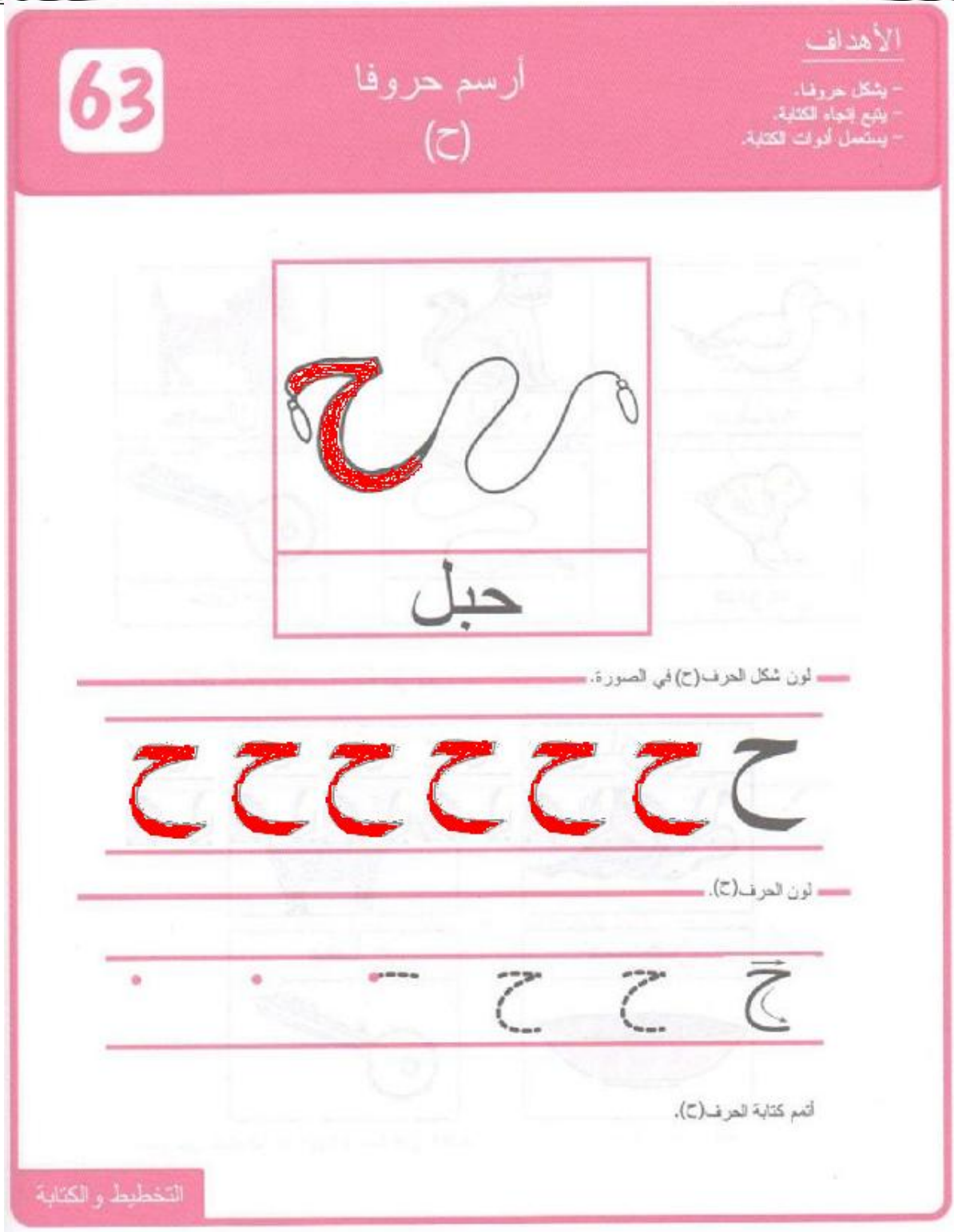

ملاحظة: الطفل لا ينتبه لهذا الحرف، وإنما المربية ترسم هذا الشكل على السبورة وتقوم بتلوين الحرف ثم تطلب من الأطفال تلوينه على دفتر الأنشطة.

نموذج تقويمي لنشاط التخطيط والكتابة:

المجال: اللغة العربية.

النشاط: التخطيط والكتابة.

الكفاءة النهائية: يتحكم في مبادئ الكتابة.

اسم ولقب الطفل:

مؤشرات التقويم	مدى تحققها		
	مكتسب	غير مكتسب	غير مكتسب
-يستقيم عند الجلوس			
-يمسك الأداة بطريقة جيدة			
-التدرج من اليمين إلى اليسار			
-يكتب اسمه ولقبه			
1-بالاعتماد على النموذج			
2-دون الاعتماد على النموذج			
-يرسم، يلون، يخطط			
-يشكل كلمات وحروف			
-تقليد كلمات شكلا وكتابة			
-يكتب حروفا في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة			
-يقلد خطوط الدفتر			
-يحافظ على نظافة الكراس			

-إنَّ التقويم في هذه المرحلة وبالأخص في نشاط الكتابة والتخطيط يهدف الى معرفة مدى تحكُّم الطفل في مبادئ الكتابة، وهل بإمكانه محاكاة نماذج كتابية بأدوات مختلفة، وقد تختلف نماذج التقويم من مربي لأخر ونحن اخترنا هذا النموذج لأنه يتماشى مع الدروس المقدمة في هذا النشاط.

تعليمية نشاط التعبير الشفوي لأقسام التحضيري:

إذا ما تحدثنا عن التعبير بشكله العام، فإنه يعني وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد وهو كذلك: الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة (أي التعبير الشفوي) أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث، وعن مواهبه، وقدراته وميوله[1].

وما يهمنا هنا هو التعبير الشفوي، كونه مبرمجا للطفل في التحضيري، فماذا يعني هذا النشاط؟ وكيف يتم تقديمه؟.

التعبير الشفوي: هو نشاط تربوي يحقق وظائف متعددة، منها: تنمية مهارات الإصغاء لدى الأطفال، وتنمية مهارات التكلم والقراءة والكتابة، إضافة إلى ذلك فالتعبير الشفوي يهدف إلى[2]:

-تشجيع التلميذ على مواجهة الآخرين، ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.

-التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض التلاميذ، الذي يحول دون توضيح الأفكار والمعاني التي تجول في خواطرهم.

-تنمية القدرة الخطابية، لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.

-تنمية القدرة على الارتجال الكلامي، وشحن البديهة عند أصحابها لتساهم في توالد الأفكار والخواطر.

-تعويد التلاميذ على قواعد الحديث والإصغاء، واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم، وإن خالفوهم في الرأي والاجتهاد.

---

[1]-ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة-عمان-الأردن ط2007/2، ص 197.

[2]- نايف معروف: خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس-بيروت-لبنان ط1985/1، ص199.

وعليه فإن التعبير الشفوي يعتبر نشاطا أساسيا من أنشطة التربية التحضيرية، حيث يساير ويدعم كل الأنشطة ويوظف في كل فعل تعليمي، فمن خلاله يتدرب الطفل على النطق السليم والصحيح، كما يثري رصيده من المفردات والصيغ اللغوية، كما يتميز هذا النشاط في السنة التحضيرية بتدريب الطفل على الإصغاء، ومنحه فرص الكلام في وضعيات حوارية ووصفية وسردية، والسماح له بالسؤال والجواب وأخذ الكلمة، ويتم كل ذلك على شكل ألعاب لغوية تعتبر أساسية لنمو لغته.

ومن هنا وجدنا أن كل المربيات اللواتي زرنهن يتركن المجال للأطفال في الكلام والتعبير بلغتهم الخاصة (الدارجة)، وهذا كان في بداية الأيام الأولى من التحاقهم بالمدرسة، وبعد تفاعلهم مع أقرانهم والمربية، أصبحوا يستعملون المفردات اللغوية التي تداولوها مع المربية خلال الأنشطة اللغوية المقدمة، حتى وان كانوا لا ينطقونها نطقا سليما ، ولكن يحاولون وذلك من خلال تشجيعهم من طرف المربية على مشاهدة الصور والرسومات الموجودة في دفتر الأنشطة والتعبير عن محتواها حتى وإن كانت إجاباتهم خاطئة، فالمهم أن يتحدث والمربية تصحح ذلك بشتى الطرق لأن الهدف من وضع هذا النشاط في المقرر الوزاري هو أن يعبر الطفل بكل حرية، دون الضغط عليه، ولهذا وجدنا أن تقويم هذا النشاط في التربية التحضيرية يسعى إلى استغلال المشاهد والصور لسرد الأحداث التي تجري باعتبار أن الطفل يميل كثيرا إلى سرد ما وقع، ولهذا فالتقويم هو البحث عن مدى استغلال الطفل لما يتعلمه في باقي الأنشطة، وهل بإمكانه توظيف المفردات المكتسبة والنموذج الآتي يمثل ذلك:

المستوى: ت. تحضيرية **م الكفاءة:** يتعرف على الفصول الأربعة ويوظف

النشاط: تعبير. ش جمل من تعبيره.

مجال التعلم: الفصول الأربعة.

س الحصة	وضعية أنشطة التعلم	م الكفاءة
وضعية الانطلاق	طرح أسئلة من قبل المربية: -ما هي حال الجو اليوم؟ -هل تحب هذا الجو؟ (كيف) ما هو لون الأشجار؟ لماذا؟	إجابـــــات
بناء المتعلمات	تعليق مشاهد على السبورة. ملاحظتها من قبل المتعلمين التعبير عليها التعرف على الفصول الأربعة مميزاتها وفوائدها.	يميز بين الفصول
مرحلة الاستثمار	ما هو الفصل الذي تحبه، لماذا؟ الفصول الأربعة هي: فصل الخريف فصل الشتاء فصل الربيع فصل الصيف	

جدول توضيحي لكيفية سير نشاط التعبير الشفوي[1]:

الكفاءات المرحلية	مؤشر التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحاور ويتواصل مع الأقران والغير	يطرح ويجيب عن الأسئلة يأخذ الكلمة دون حرج يبدي رأيا يحترم رأي الآخر يتحاور مع الأقران والغير يوجه الانتباه نحو الغير المخاطب ويصغي له	جمل اسمية بسيطة جمل فعلية بسيطة أدوات الاستفهام من؟ ما؟ هل؟ الضمائر: أنا، أنت، أنتِ، هو، هي.	استغلال وقائع الحياة اليومية الاستقبال المنادات...
يسمي الأشياء ويصفها	يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما يوظف الرصيد المكتسب ينمي الرصيد يوضح ويشرح	جمل اسمية وفعلية بسيطة أدوات الاستفهام الصفات: كبير، صغير، جميل، قبيح... الألوان: أحمر، ابيض... ظروف المكان: أمام، وراء، فوق، تحت... النفي: لا، ما، ليس...	يوصف مشاهد معبرة عن وضعية قريبة من الطفل. استغلال المشروع كطريقة لإثراء الرصيد
يســـرد	يسرد حدث عاشه مع عائلته أو أقرانه... يعرض قصة بعد سماعها ينظم أحداث قصة يحترم تسلسل الأحداث	جمل اسمية وفعلية بسيطة جمل اسمية وفعلية مركبة زمن الماضي: كان، ليس حروف العطف.... الأسماء الموصولة: الذي، التي...	يميل الأطفال كثيرا إلى سرد ما وقع لهم تستغل المربية هذه الوضعية الحية ليحثهم على السرد استغلال المشاهد الصور للسرد

[1]-مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهج التربية التحضيرية 2008، ص15.

نموذج تقويمي لنشاط التعبير الشفوي:

المجال: اللغة العربية.

النشاط: تعبير شفوي.

الكفاءة المرحلية: يتحاور ويتواصل مع الغير والأقران

الكفاءة النهائية: يتفاعل ويتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية والسردية.

اسم ولقب الطفل:

مؤشرات التقويم	مدى تحققها		
	مكتسب	في طريق الاكتساب	غير مكتسب
-يطرح ويجيب على الأسئلة -يتحاور مع الأقران والغير -يأخذ الكلمة دون حرج -يوجه الانتباه نحو المخاطب -يصغي للغير -يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما -يوظف الرصيد المكتسب -يوضح -يشرح -يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي -يسرد قصة بعد سماعها -ينظم أحداث القصة -يحترم تسلسل الأحداث -يحترم زمن الأفعال			

تحليل الاستبيان:

إنَّ التربية تعمل على تحقيق النمو في كل جانب من جوانب حياة الطفل، حيث يخضع هذا الأخير في عملية نموه إلى جملة من المثيرات البيئية الاجتماعية، وهنا تلعب المدرسة الدور الأساسي في تكملة وظيفة الأسرة واستمرارها، فهي المكان المناسب لإعداد وتربية الناشئة؛ لأنها تسعى إلى تكوين جيل ذي مواهب وقدرات نامية، ويمتلك الاستعداد اللازم للانضمام للمجتمع والاندماج فيه.

وتعتبر المرحلة التحضيرية الوسيط والرابط المباشر بين الأسرة والمجتمع، إذ هي من تحضن وتحوي الطفل بعد البيت، ثم تُعّده وتدمجه في المحيط الاجتماعي، فلهذه المرحلة أهمية كبيرة في تهيئة الطفل للحياة الدراسية، لكن نجد هذا النوع من التعلم يشكو من نقائص عدة في بلادنا، وهذا ما دفعنا إلى وضع هذا الاستبيان، وذلك حتى نلمس واقع التعليم التحضيري، ونقارن بين ما هو موجود في النصوص الرسمية في منهاج التربية التحضيرية، وبين ما هو موجود في الواقع، محاولة منّا تشخيص المشكلة الأساسية التي يتخبط فيها مربو التحضيري، فإن لم نصل إلى المشكلة، لا يمكننا الوصول إلى اقتراح الحلول، فليس هدفنا إثارة المشكلة وفقط، بل نسعى إلى وضع جملة من الحلول توصلنا إلى وضع التحضيري على السكة الصحيحة، لذلك تقربنا من حوالي اثني عشر (12) مؤسسة تربوية في ولايتنا، وأخذناها كنقطة انطلاق لمعرفة واقع التعليم التحضيري في بلادنا وهذه المدارس هي: مدرسة علي باي أمحمد، مدرسة بحار ربيعة، مدرسة الإخوة مرموشي، مدرسة دربال عبد القادر، مدرسة الجزائر، مدرسة 20أوت، مدرسة الإخوة مشاهر، مدرسة البشير الإبراهيمي، مدرسة، الأمير عبد القادر (سلمانة)، مدرسة شميرو بولنوار (العيون)، مدرسة طوايبي بلقاسم، وأخيرا مدرسة محمد ماجن التي لا تخصص أقساما للتحضيري، وذلك لقلة الأقسام.

وغايتنا من هذا الاستبيان: الوقوف على مدى نجاعة هذا التعليم من فشله.

فمن خلال مجموعة الأسئلة التي قمنا بطرحها والمتعلقة بعدد أطفال قسم التحضيري، حجم الحجرة، البرنامج المقدم، الشروط الواجب توفرها في مربية التحضيري... توصلنا إلى الإجابات الآتية:

1-**الإجابة عن السؤال (01)**: والذي تمثل في عدد أطفال القسم التحضيري الذي فاق العدد المقترح والمحدد من قبل الجهات المعنية بهذا الاختصاص، والمقدر بـــ 25 طفل في كل حجرة فكل المدارس التي زرناها لا تعمل بهذا العدد، وذلك لقلة الأقسام، وكثرة الأطفال.

2-**الإجابة الثانية:** وهنا سألنا المربين هل العدد مقبول بالنسبة لحجم الحجرة وهنا اختلفت الإجابات، فهناك من يراه مقبولا باعتباره يستطيع التحكم والتأقلم مع الوضع، والبعض الآخر يراه غير مقبول، ويجب الالتزام بالعدد المنصوص عليه، وهذا لتسهيل التعامل مع الأطفال وإفادتهم أكثر.

3-**الإجابة الثالثة والرابعة:** والمتمثلة في البرنامج المقدم، ومدى موافقته والنمو العقلي للطفل، وهنا اختلفت الإجابات أيضا، فهناك من يراه مناسبا ويخدم الطفل للمرحلة الموالية، وهناك من يراه مناسبا ولكن غير منظم، يستدعي النظر فيه، والبعض يرى أن البرنامج مكثف وبعض المواد لا تناسب النمو العقلي للطفل، وهو غير مطابق لواقع وبيئة الطفل.

4-**الإجابة الخامسة:** كان سؤالنا عن رأي المربين في التعليم التحضيري وهل هو ناجح في بلادنا؟ فكانت أغلب الإجابات بنعم، لأن هذا التعليم فعلا يخدم الطفل ويحضره إلى المرحلة الموالية، غير إجابة واحدة كانت بـــ لا لأن من أجاب بهذا؛ يقول: إن التعليم التحضيري في الجزائر غير مبني على إستراتيجية منظمة كالتي تتبعها البلدان الأخرى.

5-**الإجابة السادسة:** وهنا سألنا المربين إن كانت فعلا الأقسام التحضيرية مكانا لتحضير الطفل للدخول المدرسي، أم هي مكان للتخلص من الطفل.

فكانت إجابة المربين بنعم بحكم تواجدهم في الميدان ولكن بالنسبة للأسرة هو ترك أطفالهم في أمان داخل المؤسسة التربوية.

6-**الإجابة السابعة:** وجدنا أن الكل مع التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية، باعتباره يخدم الطفل ويحضره ويهيئه للدخول المدرسي.

7-**الإجابة الثامنة:** كل من سألناهم عن الأقدر والأجدر على التعامل مع الطفل في هذه المرحلة قالوا: المرأة (المربية)، لأن الطفل في هذه المرحلة أشد اقترابا من أمه، لذلك يجد المعلمة بديلا لها.

8-**الإجابة التاسعة:** الشروط التي يجب توفرها في معلمة التحضيري:

-أن تكون على خبرة واسعة بمجال التربية والتعليم.

-أن تكون ملمة بعلم نفس الطفل.

-أن تكون عطوفة وحنونة غير قاسية، صبورة واعية، محبة لعملها.

9-**الإجابة العاشرة:** الصعوبات التي تعرقل عمل المعلمة (المربية) داخل القسم:

-اكتظاظ القسم ودخول الأطفال في سن مبكرة أقل من خمس (05) سنوات.

- مشاكل التلاميذ: كثرة البكاء والطلبات، وعدم قدرتهم على الاهتمام بأنفسهم (الهندام مثلا)...

10-**الإجابة (11):** سألنا المربين إن كانوا يعاقبون الأطفال بالضرب: فكانت إجاباتهم بتفنيد هذا وإنما عقاب الأطفال في هذه المرحلة يكون بحرمانهم من أشياء يحبونها (كاللعب، اللمجة...).

الحلول المقترحة لنجاح التعليم التحضيري في الجزائر:

بعد ملامستنا لواقع التعليم التحضيري، لاحظنا أنه يعاني الكثير من النقائص،و هذه الأخيرة نقترح الحلول الآتية:

-توفير الوسائل البيداغوجية، والمربي الكفء المُكّون في مجال التعليم التحضيري، والملم بكل ماله علاقة بالطفل وتربيته.

-تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة، فكلما كان الاهتمام بالطفل من قبل والديه، كان الاهتمام أكثر من المدرسة، وخاصة التواصل بين الطرفين.

-تخصيص حجرة التحضيري بعيدة عن الأقسام الأخرى، ومزودة بحديقة تحوي مساحات خضراء للعب الأطفال وتحركاتهم، ولما لا تخصيص مدارس خاصة فقط لأقسام التحضيري مجهزة ومكيفة بأحدث الوسائل.

-إعادة النظر في البرنامج المقدم وذلك من ناحية كثافة بعض الدروس التي تشكل ضغطاً نفسياً على الطفل.

-تزويد المؤسسات التربوية بطبيب خاص بالأطفال، ومتخصص في علم النفس وعلم الاجتماع التربوي.

-توظيف الإعلام في تعليم طفل التحضيري، وذلك لتعويده على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

-تنظيم رحلات للأطفال من أجل الترفيه والاكتشاف.

الأمير عبد القادر/ سلمانة

استبيان حول التعليم التحضيري في عدة مدارس خاص برسالة تخرج لنيل شهادة الماستر

سيدي (تي) المعلم (ة) نظرا لتخصصكم في مجال التربية والتعليم، يشرفنا أن نضع بين أيدكم هذا الاستبيان، والذي نطمح من خلاله إلى التعرف على مدى نجاح التعليم التحضيري من فشله، فالرجاء منكم الإجابة على الأسئلة التي نطرحها، ولكم منا كل التقدير والعرفان.

1)- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☒

2)- **الخبرة المهنية:** - أقل من (05) سنوات. ☐

-بين (05) و(10) سنوات ☒

-أكثر من (10) سنوات ☐

3)- ماهو عدد التلاميذ في القسم التحضيري؟ 30

4)- وهل تراه مقبولا بالنسبة لحجم الحجرة؟ نعم ☐ لا ☒

5)- كيف ترى البرنامج المقدم لقسم التحضيري؟ مكثف ☐ مناسب ☒

لكن نشاط الأناشيد ناقص نوعا ما، وأنواع الألعاب تقريبا متعددة.

6)- هل في رأيك مضمون البرنامج يتوافق والنمو العقلي للطفل في قسم التحضيري؟ نعم ☒ لا ☐

جانب نقص في أنشطة التعبير والتذوق، ياحبذا لو تتوفر فائر للتربية التشكيلية لأن الطفل مثال للتلوين والتركيب والفن.

7)- هل ترى هذا النوع من التعليم ناجح في بلادنا؟ نعم ☒ لا ☐

لأن طفل التربية التحضيرية يمر بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسان نموه من الناحية: الجسمية، العقلية، الاجتماعية، والانفعالية.

8)- في نظرك، هل أصبحت الحضانة مكانا للتخلص من الطفل لساعات؟ أم هي فعلا مكان لتحضير الطفل لدخول الطور الابتدائي؟ نعم ☒ 2 لا ☒ 1

التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية قدراتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما تعمل على إدراك النقص في التربية العائلية ومعالجتها.

9)- هل أنت مع أو ضد التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية؟ ولماذا؟

أنا مع التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية
لكن يشترط تحقيق مستوى برنامج مع تبسيطه بأن يكون
برنامج التربية التحضيرية المربي من العناية والرعاية على جميع الأصعدة

10)- في رأيك من أدرى وأقدر على التعامل مع الطفل في هذه المرحلة الحساسة والمهمة في حياته؟

الأستاذة هم تأتي دور الأستاذة في التربية
تربية من تربية الطفل التحضيري

11)- ماهي الشروط التي يجب توفرها في معلمة التحضيري غير باقي المعلمات باعتبار هذه المرحلة جد حساسة في حياة الطفل؟.

تتحب المربية كبديل الأم إذا لم تتوفر واجب على المربين والمكلفين في
التعامل مع الأطفال كما يجب على المربية أن تتعامل مع الأطفال
كعجلة ومتحلية أي يتوفر فيها التواضع الصبر لتروض من سلوكات
الطفل وكسب ثقته

12)- ماهي الصعوبات التي تعرقل عمل المعلمة داخل القسم؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

كثرة عدد التلاميذ أي اكتظاظ الأقسام
نقص الأجهزة والوسائل التي تحتاجها المعلمات كبعض الوسائل التعليمية
المتوفرة وجود تلاميذ يعانون من صعوبات التعلم يحتاجون متابعة

13)- هناك من المعلمات من تلجأ إلى أسلوب الضرب، ألا ترون أن هذا يجعل الطفل ينفر من التعليم؟ وقد يسبب له في الكثير من الأحيان عقد نفسية؟

نعم هذا صحيح وهذا يؤثر على نفسية الطفل بحيث يرجع له سلوكات
عكسية تؤدي به إلى الفشل الدراسي وعلى التحصيل
العلمي

استبيان حول التعليم التحضيري في عدة مدارس خاص برسالة تخرج لنيل شهادة الماستر

سيدي (تي) المعلم (ة) نظرا لتخصصكم في مجال التربية والتعليم، يشرفنا أن نضع بين أيدكم هذا الاستبيان، والذي نطمح من خلاله إلى التعرف على مدى نجاح التعليم التحضيري من فشله، فالرجاء منكم الإجابة على الأسئلة التي نطرحها، ولكم منا كل التقدير والعرفان.

1)- **الجنس:** ذكر ☒ أنثى ☐

2)- **الخبرة المهنية:** - أقل من (05) سنوات. ☐

-بين (05) و(10) سنوات ☐

-أكثر من (10) سنوات ☒

3)- ماهو عدد التلاميذ في القسم التحضيري؟ 28

4)- وهل تراه مقبولا بالنسبة لحجم الحجرة؟ نعم ☒ لا ☐

5)- كيف ترى البرنامج المقدم لقسم التحضيري؟ مكثف ☒ مناسب ☐

لاحظ أن هناك مجموعة مواد متقدمة لهذا القسم لا تتناسب مع النمو العقلي للتلميذ.

6)- هل في رأيك مضمون البرنامج يتوافق والنمو العقلي للطفل في قسم التحضيري؟ نعم ☐ لا ☒

نظرا لكثافة البرنامج وعدم مطابقته لواقع وبيئة التلميذ مما يجعل الكتاب يستعان به لكل المواد.

7)- هل ترى هذا النوع من التعليم ناجح في بلادنا؟ نعم ☐ لا ☒

لأنه غير مبني على استراتيجية منطقية كالتي تتبعها البلدان الأخرى

8)- في نظرك، هل أصبحت الحضانة مكانا للتخلص من الطفل لساعات؟ أم هي فعلا مكان لتحضير الطفل لدخول الطور الابتدائي؟ نعم ☒ لا ☐

أصبح التحضيري في نظر معظم الناس استغلال الطفل لمدة زمنية معينة تسمح للوالدين أداء مصالحهم في راحة وكل ما يعلم هو تركه أمام الباب داخل المؤسسة التربوية

9)- هل أنت مع أو ضد التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية؟ ولماذا؟

أنا مع التعليم التحضيري لأنه هادف وله أهداف كثيرة من بينها الإعداد للتمدرس، وإدراج جوانب النمو ومعالجتها، وتنمية القدرات والكفاءات، وهناك فرق واضح بين الطفل التحضيري والطفل الذي يلتحق بالمدرسة

10)- في رأيك من أدرى وأقدر على التعامل مع الطفل في هذه المرحلة الحساسة والمهمة في حياته؟

بالدرجة الأولى هي الأسرة لأنها الركيزة الأساسية في حياة الطفل ثم المدرسة والمجتمع ...

.....

11)- ماهي الشروط التي يجب توفرها في معلمة التحضيري غير باقي المعلمات باعتبار هذه المرحلة جد حساسة في حياة الطفل؟.

هناك عدة شروط نذكر منها: أن تكون على قدر من الذكاء لتتصرف بحكمة في حل أي مشكل، أن تكون متطلعة على نفسية الطفل، أن تكون صدر رحب وتتعامل معهم بحب وحنان وتتمتع بالخلق الذي البدني لتشاركهم الألعاب وتتمتع بخفة النفس والمرح، أن تكون ذا أخلاق

12)- ماهي الصعوبات التي تعرقل عمل المعلمة داخل القسم؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

من الصعوبات كثرة العدد لأنها تعرقل سير العمل ويصعب التحكم والتعامل مع الأطفال، ويمكن التغلب عليها.... بالصبر والرزانة والعقل والحكمة.....

13)- هناك من المعلمات من تلجأ إلى أسلوب الضرب، ألا ترون أن هذا يجعل الطفل ينفر من التعليم؟ وقد يسبب له في الكثير من الأحيان عقد نفسية؟

الضرب لا يجدي نفعا في كل الأطوار بين التعليم التحضيري فقط لأن نتائجه وخيمة، يجب التقرب من الطفل ودراسة حالته النفسية والاجتماعية ومعالجتها ليكون عنصرا فعالا في المجتمع وهذه الطريقة تكون بمساعدة المعلمة والوالدين وكل الأطراف المعنية

استبيان حول التعليم التحضيري في عدة مدارس خاص برسالة تخرج لنيل شهادة الماستر

سيدي (تي) المعلم (ة) نظرا لتخصصكم في مجال التربية والتعليم، يشرفنا أن نضع بين أيدكم هذا الاستبيان، والذي نطمح من خلاله إلى التعرف على مدى نجاح التعليم التحضيري من فشله، فالرجاء منكم الإجابة على الأسئلة التي نطرحها، ولكم منا كل التقدير والعرفان.

1)- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☒

2)- **الخبرة المهنية:** - أقل من (05) سنوات. ☒

-بين (05) و(10) سنوات ☐

-أكثر من (10) سنوات ☐

3)- ماهو عدد التلاميذ في القسم التحضيري؟ 26

4)- وهل تراه مقبولا بالنسبة لحجم الحجرة؟ نعم ☐ لا ☒

5)- كيف ترى البرنامج المقدم لقسم التحضيري؟ مكثف ☐ مناسب ☐

...برنامج المقدم لقسم التحضيري غير مناسب...

6)- هل في رأيك مضمون البرنامج يتوافق والنمو العقلي للطفل في قسم التحضيري؟ نعم ☐ لا ☒

...برنامج قسم التحضيري لا يتوافق مع نمو العقلي لهذا الطفل يحتاج إلى اللعب

7)- هل ترى هذا النوع من التعليم ناجح في بلادنا؟ نعم ☐ لا ☐

...نوعا ما.....

8)- في نظرك، هل أصبحت الحضانة مكانا للتخلص من الطفل لساعات؟ أم هي فعلا مكان لتحضير الطفل لدخول الطور الابتدائي؟ نعم ☒ لا ☐

أصبحت... هذا ما نلمسه في الأسرة... أصبحت الحضانة مكانا للتخلص من الطفل لساعات لعدم المتابعة من طرف الوالدين

9)- هل أنت مع أو ضد التعليم التحضيري في المنظومة التربوية الجزائرية؟ ولماذا؟

يجب توفير التحضيري إذا كان فعلا يهيئ الطفل نفسيا للمدرسة بإنشاء جو من الرغبة والراحة والطمأنينة للطفل.

10)- في رأيك من أدرى وأقدر على التعامل مع الطفل في هذه المرحلة الحساسة والمهمة في حياته؟

إن المرأة أجدر في التعامل مع الطفل في هذه المرحلة لأنها ستكون مربية أكثر منها معلمة والطفل في هذه المرحلة يحتاج أكثر إلى الحنان والعاطفة بدلا لها.

11)- ماهي الشروط التي يجب توفرها في معلمة التحضيري غير باقي المعلمات باعتبار هذه المرحلة جد حساسة في حياة الطفل؟.

يجب أن تكون عفوية جيدة غير قاسية لديها صبر واسع وروح المرح يمكن أن تكون أم ... إلخ

12)- ماهي الصعوبات التي تعرقل عمل المعلمة داخل القسم؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

أكثر ما أعتقد أن الطفل في سن مبكر جدا (4 سنوات مثلا) مشاكل الطفل في البداية كثيرة البكاء عدم القيام بالواجبات المنزلية (الهندام مثلا) ... أما التغلب عليها بالصبر والخبرة أكثر

13)- هناك من المعلمات من تلجأ إلى أسلوب الضرب، ألا ترون أن هذا يجعل الطفل ينفر من التعليم؟ وقد يسبب له في الكثير من الأحيان عقد نفسية؟

هناك من يلجأ لأسلوب الضرب في التعامل لكن في هذه المرحلة لا أظن لأنه سيتأخذ منه نفسيته كل حتما عقد نفسية للمتعلم.

خاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا في بحثنا هذا معرفة واقع التعليم التحضيري، ومدى مطابقته لما جاء في النصوص الرسمية ولما هو مطبق واقعيا ، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها نذكر:.

1 - التعليم التحضيري : هو تعليم غير ملزم، يسعى إلى تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

2 - أهم سبب لظهور التعليم التحضيري هو خروج المرأة للعمل وتهيئة الطفل لدخول المدرسة.

3 - تساهم كل من التربية والتعليم في تعديل سلوك الطفل، وتعمل على تطويره نحو كل ما أفضل وأحسن.

4 - يساعد التعليم التحضيري تعلم الطفل في مراحل عمره الأولى في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسات التعليمية المختلفة.

5 - يعتبر التحضيري مؤسسة ثانية بعد الأسرة، وذلك في تكملة وظيفتها المتمثلة في تربية وتعليم لمبادئ الكتابة والقراءة.

6 - للأسرة الدور الكبير والأهمية البالغة في تعليم الطفل قبل دخوله القسم التحضيري .

7 - تهدف كل من الحضانة والروضة والتحضيري إلى رعاية شؤون الطفل، وتوجيه سلوكاته نحو الأفضل .

8 - أولى الإسلام أهمية كبرى لتعليم الطفل، إذ ضمن له كافة حقوقه وهو لا يزال في بطن أمه.

9 - يعد التلفاز عاملاً من عوامل نمو اللغة عند الطفل.

10 -تساهم أنشطة التعليم التحضيري في النمو العقلي للطفل.

11 -من النقائص التي يعاني منها التعليم التحضيري، عدم دراية واطلاع المربية على علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التعامل مع تصرفات الطفل.

12 -تلجأ مربية التحضيري إلى استخدام طرائق عدة في تلقين وتعليم الأطفال كالحوارية والتعليم بالأقران والتعليم التعاوني.....

13 -ما جاء في النصوص الرسمية لا يطابق الواقع، فهناك فارق كبير بين ما هو نظري، وما هو تطبيقي.

14 -من خلال معاينتنا المباشرة لأقسام التحضيري تبين لنا صعوبة التعامل مع الطفل نظرا للاكتظاظ الذي تعانيه هذه الأقسام.

15 -تلعب الأنشطة اللغوية ،قراءة ، تعبير .....دورا مهما في إكساب الطفل حصيلة لغوية.

وفي الختام فإذا وفقنا فهذا فضل من الله علينا، وإن لم يكن كذلك فحسبنا أننا بحثنا واجتهدنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

-الحديث النبوي الشريف.

-الإمام الشيخ الحافظ البخاري، صحيح البخاري، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 2004.

1) -إحسان محمد لحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للشر، عمان، الأردن، ط1، 2005.

2) -أحسن بوبازين، سيكولوجية الطفل المراهق، دار المعرفة، الجزائر، (د ط)، (2008).

3) -أحلام الباز حسن والسيد محمد الفرحاتي، المنتج التعليمي (المعايير وتحقيق الجودة)، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1، 2007.

4) -أحمد الدرديري، الشرح الصغير، دار المعارف، مصر،(د ط)، (د ت)، (ج1).

5) -أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية، مطابع الساسة، الكويت، (د.ط)، 1996.

6) -إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، عيسى البابلي الحلبي، القاهرة، (د،ط)، 1957، ص: 69-70.

7) -لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم ميلان، الدراما والمسرح في التعليم-النظرية والتطبيق دار الراية، عمان-الأردن، (ط1)، (2008).

8) -بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، (د.ط)، (2007).

9) -جمانة البخاري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(د،ط)، 1987.

10) -ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ج1.

11) حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2003.

12) -حاشية ابن عابدين، محمد أمين بن عابدين الرملي، دار الفكر، بيروت، (1421ه)، (ج2).

13) -أبو حامد الغزالي، كتاب العلم من إحياء علوم الدين، تقديم رضوان السيد، دار اقرأ، بيروت، لبنان،(ط2)، (1985)، ص: 120 و 121.

14) -راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة- عمان-الأردن ط2007/2.

15) -ساعود فتوح فاطمة وآخرون، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية –أطفال في سن 5-6-سنوات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2008).

16) -سيد أحمد حسن ، ثقافة الأطفال واقع وطموح، مؤسسة المعارف بيروت- لبنان، ط1، 1995، من المقدمة.

17) -شارف محمد، التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية كتاب المربي، دار الأمل، الجزائر، (ط)، (د.ت).

18) -شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط4، 2008.

19) -شمس الدين فرحات، تربية الأبناء قوام.... وفنون، دار الجامعة الجديد، مصر، (د.ط)، (2007).

20) -صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر،(د ط)، (د ت).

21) -عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها السسيولوجية والنفسية) ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت لبان، ط1999،3م.

22) -عبد الله بن عبد العزيز العنقري، الروض المربع، مطبعة الرياض، السعودية، (د ت)، (ج2).

23) -عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، (ط1)، (2005).

24) -عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، الجزائر، (د ط)، (1988)، (ج1).

25) -أبو العلاء المعري، ديوان لزوم مالا يلزم، حدده وشرح تعابيره وأغراضه كمال الازجين دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

26) -فاطمة شحاتة، تشريعات الطفولة، دار الجامعة الجديدة، مصر، (د ط)، (2008).

27) -فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية-بين المهارة والصعوبة- دار اليازوري، الأردن، (د.ط)، (د.ت).

28) -كامل محمد محمد عويضة، سيكولوجية التربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط).

29) -كريمة محمد بدير، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007.

30) -محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2006.

31) -محمد الصغير بناني، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1996،

32) -محمد أمين الرملي، نهاية المحتاج، دار الفكر، لبنان، (ط1)، (1984).

33) -محمد زين حاج عثمان، الطفل في عمر الطفل، كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، (د.ط)، 1995.

34) -محمد فرحات القضاة ومحمد عوض التربوي، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، الأردن، (ط 1)، (2006).

35) -محمد مقدم، منهج الرسولﷺ في التربية والتعليم، مجلة رسالة المسجد، المركز الجامعي غليزان، العدد الثالث، السنة الثامنة، مارس 2010.

36) -محمد يحي نبهان، مهارة التدريب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

37) -ابن منظور، لسان العرب، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، (ط1)، (2003)، (ج13)، مادة "حضن" باب (ن،ه ـــ).

38) -منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار الميسرة، عمان، الأردن، (ط2)، (2007).

39) -ناهد فهمي حطيبة، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان-الأرن، (ط1)، (2009).

40) -نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريبها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

41) -نجيح محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، (د.ط)،

42) -نوان أحمد سمارة وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، (د.ط)، 2008.

43) -هاني إبراهيم شريف العبيدي، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

44) -وسام علي حمود، الإدراك اللغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بطيء التعلم، دار غيدا، عمان، الأردن، (ط1)، (2009).

45) -يوسف القرضاوي، روضة الأطفال، الميلاد الثاني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1.

46) -الأنشطة الجديدة للتعلم الأولي ورياض الأطفال، الدليل العلمي، دار البصائر، (ط1)، (2006).

47) -الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي و رياض الأطفال، المجموعة التربوية "الميثاق"، دار البصائر، الجزائر، (ط1)، 2006.

48) -مديريتي التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهج التربية التحضيرية 2008.

المجـــــلات:

- مسعودة عطاء الله، التعليم القرائي في الطور التمهيدي، المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر،(2009)، العدد الرابع.

- وجنات عبد الرحيم ميمني، لمن الحضانة؟، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، السعودية، (ج15)، (ع27)، (1424هـــ).

-عبد الله قلي، اللغة وآدابها، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، علم نفس الطفل و المراهق الأعمال الموجهة، الإرسال الثاني.

فهـــــرس الموضوعات

شكر وعرفان.
إهداء
مقدمة أ-ج
مدخل..... 05

الفصل الأول: التعليم التحضيري بين الواقع والغايات

توطئة..... 17
ماهية التعليم التحضيري..... 20
إشكالية التسمية..... 21
أسباب ظهور التحضيري وأهم فوائده..... 23
دور الأسرة في إعداد طفلها لدخول التحضيري..... 27
علاقة الوالدين بالطفل و تأثيرها في شخصيته..... 29
النمو عند الطفل و أهم عوامله و مظاهره..... 31
دور التلفاز في تنمية لغة الطفل..... 32
موقف الدين من تعليم الطفل..... 33
الحضانة في الإسلام..... 36
شروط الحاضنة..... 38
وظائف المرشد في الإسلام..... 38

الفصل الثاني: تعليمية أنشطة اللغة العربية للأقسام التحضيرية

توطئـــــــة..... 41
تعليمية نشاط القراءة لأطفال التحضيري..... 44
تعليمية نشاط القصة لأقسام التحضيرية..... 64
تعليمية نشاط التخطيط والكتابة..... 71
تعليمة نشاط التعبير الشفوي لأقسام التحضيري..... 81
نموذج تقويمي لنشاط التعبير الشفوي..... 85
تحليل الاستبيان..... 86
خاتمة..... 97
قائمة المصادر والمراجع..... 100